مستوى ادراك طالبات الجامعات السعودية لأهداف التربية الاقتصادية في الاسلام وعلاقته بترشيد الاستهلاك لديهن

أ.م.د. حياة عبدالعزيز محمد نياز

كلية التربية/ جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية

Level of awareness of the goals of economic education in Islam and its relationship with consumer rationalization to Saudi female university students

Ass. Prof. Dr. Hayat Abdul-Aziz Mohammed Niaz

College of Education\ Umm Al Qura University

hayatcalgary@yahoo.com

Abstract:

This research aims to identify the relationship between the level of awareness of the goals of economic education in Islam and the consumer rationalization to a sample of Umm Al-Qura University female students. In order to realize this objective, the researcher drew up a questionnaire that consisted of 3 parts. Part One contained primary data of the members of the study's sample. Part Two included a measurement of the awareness level of the goals of economic education. As for Part Three, there was a measurement of the level of consumer rationalization to the members of the study's sample which consisted of 388 female university students of Umm Al-Qura University in theoretical and applied specializations. For the purpose of statistical analysis, correlation coefficient, arithmetic mean and standard deviation were used in addition to (T. test). The findings showed the existence of a strong, positive correlation between the level of awareness of the university students of the goals of economic education in Islam and their consumer rationalization of (0,725) at level 1.01. Also, there were differences of a statistical significance at 0,05 in the level of awareness of the goals of economic education in Islam and consumer rationalization to the sample members in favor of students of theoretical colleges and those who had training courses in the culture of financial awareness, in addition to their source of income (the monthly bonus) with respect to the pivotal point of consumer rationalization.

Key Words: Awareness – Goals of economic education in Islam – Consumer Rationalization.

الملخص

هدف البحث الحالي إلى معرفة العلاقة بين مستوى إدراك أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام وعلاقته بترشيد الاستهلاك لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى الجامعيات، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء استبانة تكونت من ثلاث أجزاء، الجزء الأول: البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة، والجزء الثاني: لقياس مستوى الادراك بأهداف التربية الاقتصادية، أما الجزء الثالث: لقياس مستوى ترشيد الاستهلاك لدى أفراد عينة الدراسة التي تكونت من (388) طالبة من طالبات جامعة أم القرى الجامعيات في التخصصات النظرية والتطبيقية، ولأغراض التحليل الاحصائي تم استخدم معامل الارتباط والوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) (T.test). وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين مستوى إدراك طالبات جامعة القرى لأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام وبين ترشيد الاستهلاك لديهن مقدراه (0,725)، وهو دال عند مستوى 1,01، وأن هناك فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى إدراك اهداف التربية الاقتصادية في الاسلام وترشيد الاستهلاك لدى أفراد عينة الدراسة لصالح كل من: طالبات الكليات النظرية، ومن لديهن دورات تدريبية في ثقافة الوعي المالي، ومن مصدر دخلهن المكافأة الشهرية بالنسبة لمحور ترشيد الاستهلاك.

الكلمات المفتاحية: إدراك، أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام، ترشيد الاستهلاك.

المقدمة

الحمد لله القائل في كتابه العزيز: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) (البقرة، 143)، والصلاة والسلام على معلم البشرية القائل: " "كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا، ما لم يخالطه إسراف أو مخيلة" (ابن ماجه، 1408، 2904) وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد

فإن التربية الاقتصادية تمثل جزءاً من منظومة التربية الإسلامية لا ينفصم عنها طبقاً للفهم الصحيح للإسلام الذى يشمل كل نواحي الحياة، فالتربية الشاملة للمسلم تبدأ من تكوين شخصيته الإسلامية عقيدة وشريعة, ومشاعر وشرائع, ووجدان, وموضوعية , ويتخذ من الدين سنداً له في كافة معاملاته ومنها الاقتصادية , وينجم عن هذا السلوك الاقتصادي الرشيد المنضبط بضوابط الشريعة الإسلامية وأحكامها ومبادئها وقيمها.

فإذا استقر الإيمان في القلب فإنه يقود الإنسان إلى الالتزام بالحلال الطيب وتفاعلت النفس معه , وكان من ثمرة ذلك انقياد الجوارح لتسلك السلوك السليم الرشيد لتحقيق ما اطمأن إليه القلب , فالتربية موجه أولا إلى القلوب والنفوس والأفئدة ثم إلى الجوارح, ومن حصادها السلوك الاقتصادي الإسلامي (شحاته، د. ت).

فلم تغفل التربية الاقتصادية الإسلامية مشاعر الإنسان الفطرية نحو المال، أو غرائز التملك، وضبط هذه الغرائز بضوابط تحميه من الأثرة والأنانية والبخل وحب التملك الطاغي، أو أن يطغيه المال، ففتح أمامه كل سبل استثمار المال الحلال، وكل أوجه الانتفاع به، فالمال مال الله، وما الإنسان إلا خازن أو أمين عليه، فيؤدى أمانته على خير وجه، ينفق المال ويستهلكه لا كما يهوى، ولكن كما حدده الله له، ينفقه في مصلحته ومصلحة الناس ومصلحة مجتمعه (القليني، 2005، 107، 108)

ويرتبط الاستهلاك بالتربية، فهو نوع من أنواع السلوك الإنساني يعرف بـ(السلوك الاستهلاكي)، والتربية مسؤولة عن تنميته وتطويره وتغييره؛ لأن من أبرز أدوارها: تنمية السلوك الإنساني وتطويره وتغييره، ويتضح ارتباط الاستهلاك بالتربية بصورة جلية في علاقته بثلاثة من جوانبها، وهي: التربية العلمية، والتربية الأخلاقية، والتربية البيئية؛ لأنّ العلمَ مقوم رئيس لإنتاج السلع الاستهلاكية، وأخلاق الفرد هي التي يصدر عنها سلوكه المحمود أو المذموم، والبيئة هي الوعاء الكبير الذي يحوي ما ينتج عن عملية الاستهلاك من مواد نافعة أو ضارة (عجاج، 2007، 6، 7).

فالتربية الاستهلاكية في الإسلام أصيلة أصالة الإسلام نفسه، وقد احتوتها تعاليمه منها قوله تعالى: (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا)(الإسراء: 29)، ولكن قصر كثير من المسلمين عن التمسك بتعاليم دينهم، وأصبحوا أمة تابعة، تستلهم معظم العادات الاستهلاكية كغيرها من العادات والجوانب الحياتية الأخرى من الأمم والثقافات غير الاسلامية، وهذا لا يعني أن مبادئ الاسلام في هذا الجانب غير موجودة، بل يعني أن الأمر يتطلب تمسك المسلمين، وبذل الجهود العلمية والعملية لنشر مبادئ وأهداف التربية الاسلامية الاقتصادية، حتى يتم تطبيقها بعد أن تصبح جزء أصيل في شخصية الانسان المسلم (سندي، 1433، نقلا عن الحمد، 1403).

ويعد ترشيد الاستهلاك في ظل التغيرات الاقتصادية الراهنة ضرورة ملحة ليس على مستوى الفرد والأسر فقط ولكن على صعيد المجتمعات كافة المتقدمة والنامية على السواء ؛لأنه عنصر هام من عناصر الاقتصاد الوطني لتلك المجتمعات.

ولكي لا يقع الفرد المسلم في أزمة اقتصادية ينبغي أن يكون على وعي بأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام والتي تهدف الى تربيته تربية اقتصادية متوازنة بين دخله واستهلاكه تساعده على تنظيم حياته الاقتصادية وترشيد استهلاكه وفق ضوابط الشريعة الإسلامية والقيام بدوره في تحمل مسؤولية تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع، التي تعد حجر الزاوية في بناء المجتمعات ونموها ونهضتها. ومن هنا كان لزاما توجيه الدراسات البحثية لدراسة العلاقة بين مستوى إدراك أهداف التربية الاقتصادية وترشيد الاستهلاك وهذا ما تسعى الدراسة الحالية الكشف عنه.

مشكلة الدراسة

يسود العالم المعاصر ميول حادة نحو الاستهلاك، خلفتها أوضاع وتطورات متتالية في مجالات الإنتاج والتوزيع والاحتكار والاتصال والإعلان، ولم تعد الاستهلاكية مقصورة في العالم الصناعي المتقدم. بل طالت أرجاء أخرى عديدة من العالم الفقير والنامي.

كما شاعت في العالم الإسلامي المعاصر أنماط اختلاليه من السلوك الاستهلاكي تتمثل في استهلاك الأشياء الضارة بالصحة أو الأخلاق أو البيئة الطبيعية، وتجاهل بعض الأفراد لأولويات الاستهلاك، وعدم الالتزام بالاعتدال في الإنفاق، والميل إلى السرف والترف، ولا شك أن لهذه الاختلالات السلوكية آثارا سلبية للغاية على الاقتصاد الوطني واقتصاديات الفرد ؛ إذ يترتب عليها تبديد للموارد الطبيعية والاقتصادية، واختلال الهيكل الانتاجي، وإهدار الطاقات البشرية وهذا الواقع الاستهلاكي المنحرف يجزم بوجود عوامل شكلت صورته الحالية، وبمعالجتها نتمكن من إعادة السلوك الاستهلاكي إلى نصابه القويم(عبدالحميد، ومحمد، د.ت)

كما يشير الواقع إلى أن السلوك الاستهلاكي لكثير من شرائح المجتمعات الاسلامية قد انحرف عن ضوابط شريعة الإسلام وأصبح الترف والمظهر والتباهي والتفاخر ثقافة سائدة في المجتمعات. (شحاتة، 2013، 141) ومنها المجتمع السعودي، فقد أصبح الاستهلاك الترفي حالة مرضية يعاني منها بعض شرائح المجتمع، وبدأت في الانتقال إلى ذوي الدخل المحدود، مما ترتب عليه وقوع كثير من الأسر السعودية في أزمات اقتصادية أدت إلى زيادة نسبة الديون والقروض لديهم إذا بلغ عدد المقترضين 91,8 من إجمالي عدد السعوديين العاملين في القطاعين الحكومي والخاص والبالغ عددهم 1,68 مليون موظف في نهاية 2011، ومعظم القروض تم الحصول عليها لأغراض غير مقنعة من الناحية الاقتصادية (http://www.alarabiya.net/articles/2012/06/20/221644.html)، كما أكدت دراسة الدوسري (2007) إلى أن معظم الأسر السعودية تستهلك ما يفوق دخلها، في حين كشفت الاحصائيات أن الانفاق على الطعام في المجتمع السعودي يقدر بـ (50 مليار) سنويا (http://sabq.org)، أما نتائج شركة الإكسير للدراسات والبحوث بينت أن 55% من فئة الشباب في السعودية يعتقدون أن لديهم وعيا ماليا وأنهم على معرفة بثقافة الادخار، لكن واقع ممارستهم للاستهلاك أثبت عكس ذلك، كما كشفت الدراسة عن أن 89% من الشباب لا يضعون ميزانية خاصة لمصروفاتهم، وليس لديهم أي أهداف، و56% من الشباب لا يقوم بتوفير جزء مخصص من ماله للادخار، وأن من يقوم بادخار المال للاستفادة منه يقوم بصرفه في كماليات وليس احتياجات (https://aawsat.com/hime/article/14004)، وأظهرت نتائج دراسة كاظم (2006) أن نسبة الإناث اللواتي يرغبن بإنفاق جزء كبير من دخلهن على الأشياء المظهرية 67,4% في مقابل أن نسبة الذكور الذين يرغبون في إنفاق جزء كبير من دخلهم على الأشياء المظهرية بلغ 53,1 في حين أن 46,9% لا يرغبون بذلك. وقد جاءت الملابس في المرتبة الأولى التي تنفق عليها الإناث مبالغ كبيرة تليها الإكسسوارات والمكياج في المرتبة الثانية وكانت المرتبة الثالثة للأثاث، كما توصلت نتائج دراسة بدوي (2008) أن الفضائيات قد عملت على دعم قيم الاستهلاك لدى الشباب على حساب قيم العمل المنتج.

هذا الاستهلاك الترفي في المجتمع التي أكدته نتائج بعض الدراسات والاحصاءات قد يكون سببه ضعف الوعي بأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام وعلاقته بترشيد الاستهلاك.ومن ثم فإذا أرادت المجتمعات والأفراد أن يخرجوا مما هم فيه من أزمات اقتصادية ؛ فينبغي أن يطبق الجميع ما جاء في الإسلام من مبادئ وأهداف تربوية اقتصادية توجه السلوك الاقتصادي في الواقع المعاش، وبما يضمن لهم مستقبل مزدهر ليس فقط على المستوى الاقتصادي بل يمتد إلى الجانب الاجتماعي والسياسي، ويتم ذلك من خلال تربية الافراد تربية اسلامية اقتصادية ؛ لتأثير التربية على الفرد تأثيرا اقتصاديا في جوانب متعددة، من حيث هو فرد ذو شخصية متميزة لها اهتماماتها الاقتصادية، ومن حيث هو مواطن وعضو في مجتمع معين، وله علاقته الاقتصادية مع الآخرين، ومن حيث هو عامل يشترك في تنمية المجتمع اقتصاديا من خلال ترشيد سلوكه الاقتصادي والمحافظة على المقومات الاساسية للنمو الاقتصادي لنفسه وللمجتمع من خلال الالتزام بعمليتي الادخار والاستثمار وبالتالي زيادة الانتاج (القاضي، 2004).

بناء عليه فإن الدراسة الحالية تحاول الكشف عن العلاقة بين مستوى ادراك أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام وترشيد الاستهلاك، وتحديداً يمكن صياغة المشكلة في التساؤل الآتي:

ما مستوى إدراك طالبات الجامعات السعودية لأهداف التربية الاقتصادية في الاسلام وعلاقته بترشيد الاستهلاك لديهن؟

أسئلة الدراسة

1. ما مستوى إدراك طالبات جامعة أم القرى الجامعيات لأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام؟
2. ما مستوى ترشيد الاستهلاك لدى طالبات جامعة أم القرى الجامعيات؟
3. ما العلاقة بين مستوى إدراك طالبات جامعة أم القرى الجامعيات وترشيد الاستهلاك لديهن؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة (0,05) في درجة مستوى إدراكهن لأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام ومستوى ترشيد الاستهلاك لديهن وفقا لمتغيرات الدراسة؟
5. هل يوجد ارتباط دال بين محوري الاستبانة (مستوى إدراك أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام / ترشيد الاستهلاك) ومتغيرات الدراسة؟

أهداف الدراسة

1- الوقوف على مستوى إدراك طالبات جامعة أم القرى الجامعيات لأهداف التربية الاقتصادية في الاسلام.

2- الوقوف على مستوى ترشيد الاستهلاك لدى طالبات جامعة أم القرى الجامعيات.

3-بيان العلاقة بين مستوى إدراك أفراد عينة الدارسة بأهداف التربية الاقتصادية وبين ترشيد الاستهلاك لديهن.

4- معرفة الفروق الاحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى إدراكهن لأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام وترشيد الاستهلاك باختلاف متغيرات الدراسة؟

5. معرفة العلاقة الارتباطية بين محوري الاستبانة (مستوى إدراك أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام / ترشيد الاستهلاك) ومتغيرات الدراسة؟

أهمية الدراسة

يمكن بلورة أهمية الدراسة في الآتي:

1- تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع نفسه والذي يهدف إلى زيادة وعي الطالبات بأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام وضوابطه ومبادئه ؛ نظرا لأهميته في ترشيد السلوك الاستهلاكي لديهن، وتزويدهن بالمعرفة التي تمكنهن من مواجهة مسؤوليات حياتهن الاقتصادية، وبالأدوات التي تعينهن على التخطيط المالي الجيد واتخاذ قرارات مالية سليمة تمكنهن من العيش الكريم حاضرا ومستقبلا.

2- على حد – علم الباحثة – أنه لا توجد دراسة في المجتمع السعودي هدفت إلى بيان العلاقة بين مستوى ادراك أهداف التربية الاقتصادية وبين ترشيد الاستهلاك لدى طالبات الجامعة، مما أظهر حاجة ملحة إلى بحث وتحليل مستوى إدراك طالبات الجامعة بأهداف التربية الاقتصادية في الاسلام وعلاقته بترشيد الاستهلاك لديهن خاصة في ظل التغيرات الاقتصادية المعاصرة للمجتمع.

3- رغبة الباحثة في أن تكون الدراسة الحالية نواة لإجراء مزيداً من الدراسات المستقبلية حول مستويات إدراك طالبات الجامعات السعودية كلها بأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام وعلاقته بترشيد الاستهلاك.

4- وضع خطط وبرامج أكثر فعالية في الجامعات ؛ لتعزيز مستوى الوعي المالي لدى الطالبات ليصلن إلى مرحلة متقدمة من التمكين المالي الذي يساعدهن على التخطيط والإدارة المالية لأموالهن والادخار الإيجابي والاستثمار الفعال ليقمن بدورهن في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 والتي من أهدافها: ترشيد الاستهلاك في مجالات الحياة المعيشية المختلفة لرفع مستوى الاقتصاد الوطني.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على الحدود الموضوعية التالية: اهداف التربية الاقتصادية في الإسلام وعلاقته بترشيد الاستهلاك.

الحد المكاني: جامعة أم القرى فرع الزاهر(للطالبات).

الحد البشري: طالبات جامعة أم القرى الجامعيات بالكليات النظرية والتطبيقية ؛ لأهمية دورهن في ترشيد الاستهلاك ؛ كونها تتحمل مسئولية الاستهلاك العائلي مستقبلا وعلى قدر وعيها بأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام والتزامها بترشيد الاستهلاك وفق الضوابط الشرعية ينعكس إيجابا عليها، وعلى بقية أفراد أسرتها حاضرا ومستقبلا وعلى المجتمع، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة (عبدالحميد، والمخلاني، 1412) من أن ربة المنزل السعودية المسئولة الأولى عن قرارات الاسرة السعودية الشرائية.

مصطلحات الدراسة

التربية الاقتصادية: عرفها يالجن (2011، 140) بأنها: إعداد الأجيال المسلمة على نحو يستطيعون تنمية مواردهم المالية والتصرف فيها حسب الحاجات والمتطلبات في ضوء توجهات الإسلام "

الترشيد: عرف عبد الكافي (2004، 50) الترشيد بأنه " عملية اقتصادية وسياسية لحفز الطاقات على المشاركة والعمل على توجيه الطاقات السلبية لتكوين اتجاهات إيجابية منتجة لصالح الفرد والمجتمع ".

الاستهلاك: هو "استخدام الإنسان للسلع والخدمات بغرض إشباع حاجاته الفردية المحكومة بقواعد ومبادئ النظام الاقتصادي الإسلامي، والقاضية بتحقيق الغاية الرئيسة من خلقه، وهي عبادة الله وعمارة الأرض" (عجاج، 2007، 11).

ترشيد الاستهلاك: يقصد به: "الاستخدام الأمثل للمال وسد الحاجات والتوازن والاعتدال في الإنفاق والاستقامة في تحقيق مصلحة الإنسان، وعدم البغي أو الشطط في البذل، والاستقامة على الحق، والهداية إلى طريق الرشد والخير والصلاح " (القيسي، 2008، 18).

ويقصد بمستوى إدراك الطالبات لأهداف التربية الاقتصادية وعلاقته بترشيد الاستهلاك إجرائيا: مستوى فهم ووعي الطالبات لأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام المحددة للإنفاق والاستهلاك والاستثمار والادخار وعلاقته بالاستخدام الأمثل للمال لإشباع رغباتهن وتحقيق حاجاتهن وفق مبدأ التوسط والاعتدال ودون افراط أو تفريط.

الإطار النظري والدراسات السابقة

- **مفهوم التربية الاقتصادية في الإسلام**

ترى السالوس (2002، 15) أن التربية الاقتصادية في الإسلام هي: "توجيه الإنسان المسلم نحو التعامل مع شئون حياته بشكل عام، وشئونه المالية والمادية في مجال الإنتاج والاستهلاك وغيره بشكل خاص، بما يتفق مع منهج الله وابتغاء وجهه تعالى"، أما التركاوي (1431) عرفت التربية الاقتصادية بأنها: " السلوك المادي اليومي للإنسان المسلم في إدارة إمكاناته وموارده المادية، والتعامل مع الجوانب الاقتصادية في حياته بكفاءة. من خلال مفاهيمه وقيمه الإيمانية والخلقية والنفسية والعملية المكتسبة، بما يتفق مع مقاصد وأهداف التشريع الإسلامي، وينضبط بمنهج السلوك الرباني النبوي المعتدل شكلا ومضمونا بما يعود على المجتمع والفرد"، وذكر عبدالعزيز (2006، 93) أن المقصود بالتربية الاقتصادية " تربية الإنسان المسلم من خلال كافة المؤسسات التربوية، وبمختلف الأساليب، على التعامل مع شئون حياته كلها، وخصوصاً ما يتعلق منها بالنواحي الاقتصادية بشكل معين، في ضوء ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية، من قيم ودعائم، دون إفراط أو تفريط، بصورة تمكنه من عمارة الأرض وترقيتها، شريطة أن يبتغى من وراء ذلك كله وجه الله–تعالى– حتى يكون هذا الإنسان عابداً لله وحده، عبودية تحقق له الفلاح في الدنيا والآخرة، وتجعله لبنة خيرة في بناء مجتمعه بوجه خاص، وإسعاد الإنسانية بوجه عام"0 أما شحاتة (د. ت) يرى أن المقصود من التربية الاقتصادية في الإسلام "تشكيل السلوك الاقتصادي للمسلم المنبثق من تكوينه الشخصي: إيمانياً وخلقياً ونفسياً وثقافياً, وفنياً ومن خلال تزويده بالثقافة الفكرية

وبالخبرات العملية الاقتصادية وبما يتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية, لتحقيق الحياة الرغدة الكريمة لتعينه على عمارة الأرض وعبادة الله عز وجل".

وتتضمن المعاني السابقة المعالم الأساسية للتربية الاقتصادية في الإسلام والتي تتمثل في الآتي: (شحاته، ت)

1- فقه التربية الشاملة المتمثل في وجود الشخصية التي تربت تربية إسلامية شاملة ومتكاملة لكافة الجوانب.
2- فقه الاقتصاد الإسلامي من خلال تزويد هذه الشخصية بالثقافة الاقتصادية الإسلامية من خلال وسائط التربية المتعددة.
3- الجوانب العملية للمعاملات الاقتصادية: من خلال تنمية كفاءة هذه الشخصية بالخبرات العملية في ممارسة المعاملات الاقتصادية باستخدام السبل والأساليب والأدوات الاقتصادية المعاصرة المشروعة.
4- السلوك الاقتصادي الإسلامي المنضبط بضوابط ومبادئ وقيم الشريعة الإسلامية وهذا يمثل ثمرة من ثمرات التربية الاقتصادية الإسلامية.
5- تحقيق غاية التربية الاقتصادية في الاسلام، من خلال القيام بوظيفة الاستخلاف وعمارة الأرض وفقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية.

أهمية التربية الاقتصادية

تبرز أهمية التربية الاقتصادية في الإسلام كما تشير التركاوي (1431) في الآتي:

أ. الأهمية الدينية وتتمثل في: كسب رضا الله تعالى بامتثال أوامره تعالى بالاقتصاد والاعتدال والتوسط في كل شيء عبادة وقولا وعملا، تربية النفس الإنسانية وتزكيتها بالمجاهدة فلا تغرق في الإسراف والتبذير والترف والتقتير، وهذا السمو يؤثر على قيم السلوك الاقتصادي الممارس لها في المجتمع من خلال مجموعة قيم إسلامية فاضلة كالقناعة والرضا والاكتفاء الذاتي وغيرها، الرغبة في ثواب الآخرة، من خلال التنعم بما أنعم الله تعالى على الإنسان بتوسط واعتدال طالبا بذلك حسن المنزلة عند الله في الآخرة.

ب. الأهمية الدنيوية وتتمثل في: إعداد الفرد للحياة الاجتماعية ؛ للقيام بدوره في تنمية المجتمع بصورة إيجابية فعالة، تعميق الإحساس بالمسؤولية تجاه الفرد والمجتمع، البركة في الرزق والصحة.

ج. الأهمية المادية وتتمثل في: احترام المال ؛ كونه وسيلة للعيش الكريم المنضبط بضوابط الشريعة الإسلامية، وليس غاية للاكتناز من أجل جمع الثروة والتعالي على الآخرين، وهذا يتطلب تربية الفرد على حب الاعتدال في الإنفاق منذ الصغر، تحقيق الحياة الكريمة للفرد والمجتمع، فالتربية الاقتصادية في الإسلام هي الطريق الوحيد السديد للحياة الكريمة ؛ لأن قواعدها ومبادئها مستمدة من الكتاب والسنة، بحيث لو التزم بها الفرد والمجتمع لأصبح لديه القدرة بإذن – بإذن الله تعالى _ على مواجهة التحديات الاقتصادية التي تواجههم، مما يجعل الحياة أكثر سعادة ومتعة وراحة، إضافة إلى تحقيق الرفاهية المستقبلية لكل من الفرد والمجتمع

أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام ودورها في ترشيد الاستهلاك.

تتميز التربية الاقتصادية في الإسلام بجملة من الأهداف المستقاة من غاية التربية الإسلامية وهي: تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى فالله –عز وجل – خلق الإنسان لعبادته، وخلق له ما في هذا الكون ؛ ليكون عونا له على تلك العبادة، وفي هذا يقول ابن تيمية (د. ت، 40): " إن الأصل أن الله تعالى خلق الأموال إعانة على عبادته ؛ لأنه خلق الخلق لعبادته "، وعلى ذلك فإن عمارة الأرض يجب ألا تنفك عن هذا الهدف الغائي، فلا تكون لإشباع رغبات النفس من أكل وشرب وزينة فقط، وإنما يجب أن تهدف الى استثمار العقول والطاقات والعزائم ؛ لإقامة أفضل ما يمكن من العمارة المزدهرة بالخير والعدل والحق، المدعمة بإقامة حكم الله في الأرض فيتحقق بذلك معنى عبادة الإنسان لله بعمارته للأرض (الخولي، 1398)، وعلى ذلك فإن النشاط الإنساني كله يدخل في مفهوم العبادة، فالإنسان المسلم في أي مجال من مجالات النشاط الإسلامي كان هو عابد لله–تعالى– إذا تحقق فيه شرط النية الخالصة لله– تعالى– والإتقان التام (عبد العزيز، 2006؛ العلياني، 1427هـ).

ويشير كل من: عبدالعزيز (2006) و(2006) والعلياني (1427) أن من أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام:

1.إعمار الأرض وتسخيرها لخدمة الإنسان؛ فعمارة الأرض هي محور مفهوم التنمية الاقتصادية، والإنسان هو خليفة الله في أرضه، وهو مطالب دائماً بأن يرتفع إلى مستوى الخلافة، بتعمير الأرض وإحيائها وتسخير طاقاتها لخدمته، وخدمة الأجيال القادمة، من أجل أن ينعم الجميع بخيراتها، قال تعالى: (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) (هود: 61)، وقال تعالى: (ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش) (الأعراف: 10).

2.القضاء على الفقر وتحقيق الأمن في المجتمع الإسلامي.

3.تحقيق التكافل الاقتصادي والاجتماعي بين أفراد المجتمع الإسلامي.

4.تحقيق الاكتفاء الذاتي.

وزاد العلياني (1427هـ) الأهداف التالية:

أ. إعداد الإنسان الصالح، فالإنسان الصالح هو الذي يعمر الأرض ويفي بشروط الخلافة فيها، مما يوجب تزويده بالعلوم الصحيحة النافعة، وتدريبه على وسائل الكسب، وتعريفه بحقوق المجتمع البشري

ب. تحقيق الحياة الكريمة للفرد وللمجتمع المسلم ؛ مما يستوجب على المربين تربية أفراد المجتمع على حب العمل واحترام الوقت، والإخلاص في العمل وإتقانه.

ج. تحقيق العدل الاقتصادي، فقد أرسى الإسلام مبدأ تحقيق العدل والتوازن الاقتصادي بين أفراد المجتمع المسلم في قوله تعالى: (كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم) (الحشر:7).

ويمكن إضافة بعض الأهداف التفصيلية منها:

1. تنمية الاتجاه الإيجابي لدى الفرد المسلم نحو الادخار والاستثمار.

يقصد بالادخار في الإسلام بأنه: " الجزء غير المستهلك من الدخل " (كوجك، 2001)، ومنهم من عرفه بأن: (دخل لم يتم إنفاقه أو دخل تأجل إنفاقه للمستقبل) (سدكو، د.ت).

وقد رغبت الشريعة الإسلامية في الادخار، ومشروعيته ثابتة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، ودعت إلى التوسط والاعتدال في الإنفاق، مما يستوجب على الفرد ادخار جزء من دخله وادارته بالاستثمار حتى تكتمل دورة العمل والإنتاج فيما يعود عليه وعلى المجتمع بالخير.قال تعالى: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) (الفرقان: 67)، فقد بين عز وجل أن من صفات عباد الرحمن الإيجابي القصد في الإنفاق على المباحات دون إفراط أو تفريط، والقصد يستوجب ادخار جزء منه؛ لمواجهة تقلبات الزمن وحاجات المستقبل بالنسبة للفرد، ويساهم في تمويل التنمية وتحقيق التوازن الاقتصادي في المجتمع.

والمقصود بالادخار هنا الادخار الاختياري الاستثماري دون جبر نتيجة ما يقوم به الفرد من موازنة وتنظيم بين احتياجاته الاستهلاكية بعد إشباعها وبين دخله (سعيد، 1988؛ رشيد، 2016: نقلا عن المحجوب، 1971) ؛مما يساعد الفرد على تكوين رأس المال، واستثماره في أي عمل يعود عليه وعلى المجتمع بالخير، فيزيد الإنتاج في المجتمع، فيخطو بذلك المجتمع خطوات جادة في طريق التنمية الاقتصادية الشاملة والاستثمار الإيجابي.

ومن ثم فإن الفرد مدعو إلى ألا يستهلك كل دخله–إذا أمكن– وعليه أن يبقى جزءاً منه لا يوجهه إلى الاستهلاك، بل يجعله في صورة مدخرات يقوم بتحويلها إلى رأس مال حقيقي، يؤدى إلى تراكم رأس المال ونموه واستثماره، وتوسيع الطاقة الإنتاجية في المجتمع الذى يعيش فيه (عبدالعزيز، 2006).

وحرصا من الشريعة الإسلامية على أن تؤدي الأموال دورها في حياة الناس من خلال ترشيد استهلاكها واستثمارها، حرم الإسلام اكتناز الأموال وحجبها وعدم استثمارها وتنميتها لصالح الفرد والجماعة.

مما سبق يتضح أهمية تنمية الاتجاه الإيجابي لدى الفرد المسلم على الادخار والاستثمار وعدم الاكتناز، فتحقيق هذا الهدف هو حجر الزاوية في التنمية الاقتصادية للفرد والمجتمع.

2. إعداد الشخصية المسلمة العاملة المنتجة لا المستهلكة

خلق الله عز وجل الإنسان وجعله خليفة له على الأرض، ووهبه المواهب والملكات والمؤهلات، كالعقل، والعلم، والمعرفة، التي تعد مفاتيح للقيام بحق هذا الاستخلاف من عمارة الأرض، واستخراج كنوزها وخيراتها وفق المنهج الذي رسمه الله قال تعالى: (وهو الذي جعلكم خلائف الأرض) (الأنعام:165)، وقد ترتب على هذه الخلافة مسؤولية العمارة، باعتبار أن الاستخلاف لا يتحقق دون الحركة والعمل والإنتاج، قال تعالى: (هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها) (هود: 61)، أي جعلكم عمارها بكل عمل يقصد به وجه الله تعالى يدويا كان أم عقليا أم فنيا ويؤدي إلى انتاج سلعة ينتفع بها الفرد والمجتمع والأمة.

فالإنسان المسلم مطالب بعمارة الأرض بالعمل الصالح والإنتاج في دائرة الحلال والطيبات، والاستمرار في الإنتاج والاستثمار، فقد كان عليه الصلاة والسلام يدفع الناس إلى الإنتاج المتواصل (نياز، 2007)، قال عليه الصلاة والسلام: " إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فاستطاع ألا يقوم حتى يغرسها فليغرسها فله بذلك أجر "(البخاري، ج12، 115)

والإسلام دين العمل والانتاج، فقد أمر الله عز وجل بالعمل في العديد من الآيات القرآنية منها قوله تعالى: (هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور) (الملك:15). ومن ثم يجب على كل فرد قادر على العمل في المجتمع أن يعمل حسب اختصاصه، ولا يحق لأى امرئ أن يتقاعس أو يتكاسل عن العمل لأى حجة مهما كانت، فلا زيادة المال، ولا عمل الأبناء، ولا الفقر حجة تمنع من القيام بالعمل وتأديته على خير وجه (عبدالعزيز، 2006).

والغاية من العمل في الإسلام هو إنتاج الطيبات لتحقيق الحاجيات الأصلية للإنسان والتي أجملها فقهاء المسلمين في: حفظ النفس والدين والعقل والعرض والمال. وكي يؤتي العمل ثماره في العملية الانتاجية، حرص الإسلام على حسن الإعداد والتأهيل للأفراد العاملين من الناحية العلمية لقوله تعالى: (قل هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعلمون) (الزمر، 9)، ومن الناحية العملية لقوله صلى الله عليه وسلم: " إن الله يحب المؤمن المحترف" (السيوطي، 1410، 1873)، ومن الناحية الدينية الوجدانية لتربية الضمير الديني لدى الفرد الذي يجعله يراقب نفسه رعاية لرقابة الله عليه (عمر، د. ت).

كما يعتبر الانتاج في الإسلام من أهم مقومات تعمير الأرض وتوفير سبل المعيشة الرغدة الطيبة للناس في الحياة الدنيا؛ لكي يستطيعوا عبادة الله عز وجل، فالعمل في الإسلام لأجل انتاج الحلال (شحاتة، 1992).

ويعرف الانتاج بأنه: " توفير المنفعة المباحة، لتلبية حاجة مشروعة في حدود الإمكانات المتاحة " (عبده، 1423).

وتظهر أهمية الإنتاج في الآتي (العلياني، 2006 نقلا عن سري، 1411):

1- أن الإنتاج يشغل جانبا كبيرا من اهتمام الناس على اختلاف مستوياتهم ؛ لأنه يرتبط ارتباطا وثيقا بزيادة الدخل ورفع مستوى المعيشة، مما يوفر الحياة السعيدة، والعيش الكريم للفرد والمجتمع.

2- أن الإنتاج له تأثير بالغ في توفير الرخاء الاقتصادي، والاستقرار السياسي، والأمن الاجتماعي في المجتمع، مما يؤدي في النهاية إلى تدعيم كيان الأمة الإسلامية وإعلاء شأنها.

وقد ضبط الإنتاج في التربية الاقتصادية الإسلامية بضوابط شرعية منها: إنتاج الطيبات وتجنب الخبائث لقوله تعالى: (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم) (الأعراف، 157)، والإنتاج حسب الأولويات الإسلامية، مع التركيز على المشروعات الإنتاجية التي تولد عمل لأكبر عدد من الناس في المجتمع، وتعمل على تحسين مستوى المعيشة للفقراء ؛ وذلك لإحداث التنمية الاقتصادية المتوازنة في المجتمع، مع ضرورة التأكيد على تحقيق التوازن بين الأجيال الحاضرة والأجيال المقبلة وذلك من خلال التنويع بين المشروعات الإنتاجية قصيرة الأجل لخدمة الأجيال الحاضرة وبين المشروعات الإنتاجية

الأساسية لخدمة الأجيال المقبلة، وضرورة اختيار المشروعات التي تحافظ على البيئة، وتحفظ المال وتنميه وتحقق تنمية اجتماعية واقتصادية وتحفظ المقاصد الاسلامية الخمسة.(شحاته، 1992 ؛ عبدالعزيز، 2006؛ العلياني، 2006)

ويتطلب تحقيق هذا الهدف بأعلى درجة من الفعالية أن يقوم الإنسان بإتقان العمل واتباع أرقى الأساليب العلمية في الإنتاج وذلك بالتزود من العلم في كل ما يباشره من عمل، كما أنه مطالب بالتدبر في آيات الله في الكون، والتدبر معناه الدرس والتمحيص ؛ كونهما السبيل الى العلم والفهم والمعرفة والابداع والابتكار واستغلال ما أودعه الله في الكون من قوى سخرت له، ومن الأصول الشرعية المقرر أن ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، فإذا كان من الواجب اتقان المنتجات وتحسنها فإن الوسيلة إلى ذلك واجبة وهي البحث العلمي عن كل جديد في طرق الإنتاج واتباع هذا الجديد (عبدالرسول، 1980).

من هنا يصبح للتربية الاقتصادية الإسلامية دور فعال في تنمية الطاقات البشرية الإنتاجية عن طريق تكوين العقلية العلمية المنتجة، وإعداد الأيدي العاملة الفنية المدربة على استثمار الموارد الطبيعية وتنميتها بالوسائل العلمية الحديثة.

كما يتمثل دورها في إعداد الإنسان القادر على التغيير والتجديد التقدمي في المجال الاقتصادي، وأن تنمي لديه الاتجاهات والقيم والعادات الملائمة لمتطلبات التنمية الاقتصادية وعمليات الإنتاج الحديث مثل حب العمل وتقديره واعتباره حقا وواجبا، والتحلي بالإخلاص والصبر على مشاقه، والحرص على صيانة مواد الإنتاج وأدواته والرغبة في النمو المهني (نياز، 1427)

وإذا كانت التربية الاقتصادية في الإسلام تهدف إلى إعداد الشخصية العاملة المنتجة وفق ضوابط الإسلام ؛ سعياً للرزق، وإغناء للنفس، ومساهمة في تنمية المجتمع، فإنها–أيضاً– تهدف إلى تربيته على البعد عن كل أشكال البطالة والتواكل والتسول والقعود عن العمل، وبهذا الهدف وغيرها من أهداف التربية الاقتصادية تمكن المسلمون الأوائل أن يشيدوا أعظم حضارة عرفها التاريخ، كانت بحق المرجع الأكبر الذى أخذ عنه الغربيون معارفهم ونظرياتهم وأقاموا على هديها أسس حضارتهم (عبدالعزيز، 2006)

3 . تربية الفرد المسلم على الوعي الصحيح بمفهوم الاستهلاك وترشيده

إن العناية بالعمل والإنتاج لا تكفي لتحقيق التنمية الاقتصادية، بل لابد لتحقيق هذا الهدف من الاهتمام بالاستهلاك وترشيده ؛ لأنه الحلقة الأخيرة في العملية الاقتصادية، كما أن العمل أيضا لا يمكن أن يحافظ على الانتاج وزيادته إلا إذا تحقق جانب الوفرة فيه وتوجيهه إلى الطرق المشروعة والمعقولة التي تحقق المصلحة للفرد والمجتمع على حد سواء، فالإنتاج في الإسلام أساس الاستهلاك، والاستهلاك أمر ضروري في حياة الإنسان، قال تعالى: (وكلوا واشربوا) (الأعراف: 31)، وتحقيق ذلك يتوقف على الإنتاج، فلقد أودع الله تعالى في الأرض موارد ومصادر، ولم يودع فيها منتجات جاهزة للاستهلاك ومهمة التحويل هذه هي مهمة الإنسان (القيسي، 1429)، وقد عرف الاستهلاك بأنه:" استخدام سلع أو أتلافها أو التمتع بخدمات، وذلك من أجل إشباع حاجات أو رغبات معينة "(الجريسي، 1427، 100)، وفي الاقتصاد الإسلامي عرف بأنه: "الاستخدام الشرعي للسلع والخدمات في إشباع الحاجات والرغبات المباحة شرعاً" (الهيتي، 2005، 54).وعرفه كل من (عبدالحميد، ومحمد، د. ت، 9) بأنه: " مجموعة التصرفات التي تشكل سلة السلع والخدمات من الطيبات التي توجه للوفاء بالحاجات والرغبات المتعلقة بأفراد المجتمع والتي تتحدد طبيعتها وأولوياتها باعتماد على القواعد والمبادئ الإسلامية، وذلك لغرض التمتع والاستعانة بها على طاعة الله سبحانه وتعالى "، ويستنتج من التعاريف السابقة بأن الاستهلاك في الإسلام يعتبر نوعا من أنواع العبادات، إذا قصد به وجه الله تعالى وتحرى المستهلك الكسب الحلال، واستهلك الطيبات من السلع والخدمات، وهدف باستهلاكه التقوي على عبادة الله، والتقوي على العمل المثمر الفعال بما يعود عليه وعلى مجتمعه

ويقصد بسلوك المستهلك بأنه "مجموعة الأنشطة والتصرفات التي يقدم عليها المستهلكون أثناء بحثهم عن السلع والخدمات التي يحتاجون إليها بهدف إشباع حاجاتهم لها ورغباتهم فيها، وأثناء تقييمها لها والحصول عليها واستعمالها والتخلص منها، وما يصاحب ذلك من عمليات اتخاذ القرار " (الجريسي، 1427، 100) وعرفه شحاته (2013، 121) بانه " التصرفات والأفعال التي يقوم بها الفرد عند اتخاذ قرار بالإنفاق لشراء حاجاته أو إشباع رغباته " ويرتبط هذا السلوك للمستهلك بالعديد من المحددات منها: قدراته وإمكاناته المادية، والظروف المهيأة لقدراته الشرائية، وعاداته وتقاليده في الاستهلاك والانفاق، ثم حالة المستهلك السيكولوجية (العيسوى، 1997)

فالإسلام دين الوسطية والواقعية والاعتدال، فلا يحرم على الإنسان الانفاق لشراء حاجاته أو إشباع رغباته والتمتع بالمباحات والطيبات من الرزق، قال تعالى: (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون) (الأعراف: 32)، هذا الاتجاه الإسلامي في (الاعتدال) في التمتع بمنافع الدنيا، جعله الله عز وجل في حدود ما يمكن الفرد من القيام بالواجبات والتكاليف فريضة لازمة، وجعله فيما فوق هذه الحدود وفي حدود معينة أمرا مباحا وليس واجبا، ومن ثم فليس واجبا أن يصل الإنسان إلى أعلى مستويات الاستهلاك المباحة (يوسف، 1414).

ويهدف الاستهلاك في الإسلام إلى تحقيق غايات عقائدية وأخلاقية وإنسانية منها: الاستهلاك وفق المنظور الاقتصادي التربوي الإسلامي عبادة لله تعالى لقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنو كلوا من طيبات ما رزقناكم) (البقرة، 172) ، كما أن الاستهلاك الشرعي يؤدي إلى شكر لله تعالى، قال تعالى: (يا أيها الذين ءامنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون) (البقرة: 172)، وهو وسيلة لتحقيق غاية المحافظة على النفس لقوله تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) (البقرة: 195)، والتنعم بمباهج الحياة في ضوء ما أحل الله تعالى.(العلياني، 1427هـ).

وقد قيدت التربية الاقتصادية في الإسلام الاستهلاك بالعديد من الضوابط التي فصلتها أيات كقوله تعالى: (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) (الأعراف: 31)، وأجملتها هذه الآية (الطيبات من الرزق) أي أن تكون الوسيلة إلى المستويات الاستهلاكية المختلفة وسيلة مشروعة ويمكن تلخيص هذه الضوابط في الآتي:

1. **تحريم حياة الترف**، ويقصد بالترف: " التوسع في المباحات من ملاذ الدنيا وشهواتها" (رشيد، 2016، 1650)، وعرفه المنجد (1430، 7) بأنه " مجاوزة حد الاعتدال بنعمة، والإكثار من النعم الجالبة " وقد حرم الله عز وجل الاستهلاك الترفي بكل صوره وأشكاله ومقته مقتا شديدا، وجعله سببا للإفساد المفضي إلى الهلاك لقوله تعالى: (وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرنها تدميرا) (الإسراء: 16–17)، وقد خص الله المترفين: " لأنهم الواجهة، وأنهم أولى بالشكر من غيرهم ولأن فسقهم هو المؤثر في فساد القرية، وسواهم تبع لهم " (الزحيلي، 1421، م2، 1334)، وقال عليه الصلاة والسلام: " لا تلبسوا الحرير، ولا الديباج، ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا " (مسلم، 3857) وهنا يأتي دور التربية في تربية الفرد المسلم بعدم الانسياق وراء الانفاق الاستهلاكي الترفي ؛ لأنه مذموم شرعا ويتعارض مع منهج الاسلام الذي يأمر بالتوسط والاعتدال في كل شيء، وعدم الجري وراء المظاهر أو المستحدثات وما تعرضه الإعلانات من منتجات قد تفوق طاقته وترهق ميزانيته وتدخله في مشكلات قد تلهيه عن أداء رسالته والقيام بمسؤولياته (www.alhay).
2. **تحريم الإسراف والتبذير** لقوله تعالى: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) (الأعراف، 31)، وقال تعالى: (ولا تطيعوا أمر المسرفين، الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون) (الشعراء: 151–152). وقال عليه الصلاة والسلام تأكيدا على كراهة الإسلام للإسراف في المأكل والمشرب والملبس: "كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا ما لم يخالطه إسراف أو مخيلة" (ابن ماجه، 1408، 2904).

وهناك نوع من الإسراف هو تجاوز الفرد في الإنفاق الاستهلاكي بترك الطيبات والإنفاق على استهلاك المحرمات، وهو محرم مهما كان ضئيل الحجم، حتى أن القرآن جعل القائم به أخا للشيطان الذي كفر بربه وتمرد عليه (العلياني، 1427)، وقد عرف التبذير بأنه: " صرف الأموال في غير وجهها، إما في المعاصي، وإما في غير فائدة لعبا وتساهلا بالأموال " (بن باز، 1424) قال تعالى: (وءات ذا القربى حقه والمساكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا) (الإسراء:26–27) فالآية القرآنية تنهي عن التبذير: وهو إنفاق المال في وجوه الفساد، او الإسراف في المباحات وهو مذموم، والمطلوب: التوسط والاعتدال في الإنفاق وهي سياسية الاسلام المالية والاجتماعية والدينية (الزحيلي، 1421)، قال تعالى: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما)(الفرقان:67)

ويدخل تحت التبذير تقليد غير المسلمين في سننهم وعاداتهم وتقاليدهم التي تخالف أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وتأسيساً على ذلك يجب على الفرد المسلم تجنب كافة النفقات التي فيها تقليد لمجتمعات لها عادات وتقاليد تخالف القيم والأخلاق والعادات والتقاليد الإسلامية خاصة في ظل تحديات العولمة الثقافية والقنوات الفضائية وتأثيرهما على سلوك كثير من افراد المجتمع الاسلامي في الطعام والشراب والملبس والسلوك... مما أدى إلى أثار سلبية على أخلاقهم، كما ترتب على ذلك زيادة الطلب على الوارد من الخارج وهذا سبب كساداً في الصناعات الوطنية وانتشار البطالة (عبدالعزيز، 1427هـ).

3. **تجنب التقتير**، الاسلام في تحريمه للسلوك الاستهلاكي غير المرشد حرم أيضا التقتير ؛ لأن الإسلام يهدف إلى إشباع الحاجات الحقيقية للفرد والمجتمع بما يحفظ على الإنسان إنسانيته، ويبني طاقاته الفعالة (يوسف، 1414)، قال تعالى: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) (الفرقان: 67)، وقال تعالى: (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) (الأعراف: 31)، وقال تعالى: (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) (الإسراء: 29)، وقال تعالى: (وآتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) (الأنعام: 141).

ويتمثل الجانب التربوي في تحريم التقتير أنه يحمي النفس البشرية من آفة الشح والبخل وظلمها لصاحبها وحرمانه مما أحل الله له، كما أنه يحمي المجتمع من الهلاك كونه ؛ يراعي مصالح كل من الفرد والمجتمع ويحاول المواءمة بينهما، وأساس ذلك عنده أن المصلحتين تكمل كلتاهما الأخرى، وفى حماية إحداهما حماية للأخرى (الفنجري، 2006، 117)، وهذا ما أشار إليه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: "اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة، واتقوا الشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارهم " (السيوطي، 1410، 136).

4- **التدرج في إشباع الحاجات الضرورية** فالحاجية فالتحسينية، فإشباع الفرد لهذه الحاجات حسب هذا الترتيب يعتبر أساساً لعميلة ترشيد انفاقه ؛لأن الحاجات ليست كلها على درجة واحدة من الأهمية لديه، وتصنيف الحاجات وفقاً لهذا الترتيب من الأمور النسبية التي تتغير بتغير ظروف الفرد فما يعتبر حاجياً لفرد ما قد لا يكون ذلك لفرد آخر، وكذلك ما يعتبر ضرورياً له في فترة ما لا يعني أن يبقى ضرورياً له على مرّ الأزمان والعصور (القيسي، 1429 ؛ الزرقا، 1978 ؛ شحاته، 1992؛ عمر، د. ت)، فعلى الفرد المسلم أن يلتزم بهذا التدرج في إشباع حاجاته بحيث يحصر نفقاته وفق الأولويات السابقة، مع ضرورة تقدير إراداته. وفي ضوء ذلك يرتب أولويات استهلاكه (شحاته، 2002).

5. **ترشيد الإنفاق والاستهلاك:** إن السلوك الاستهلاكي الذي يبيحه الإسلام هو السلوك الاقتصادي المرشد الذي يفيد التوسط والاعتدال في الاستهلاك والإنفاق ؛ لذلك يرسم الإسلام طريقا وسطا بين النقيضين (الإسراف والتقتير) في قوله تعالى: (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط) (الإسراء: 29)، وهو السلوك الذي يهدف إلى توفير الاحتياجات الشبه ضرورية، قال تعالى: (لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا) (الطلاق: 7)، ويلي ذلك الكماليات التي تدخل الجمال والمتعة على الحياة الإنسانية دون إسراف أو تبذير أو ترف وتبديد للموارد (نياز، 2007)، فالتوسط والاعتدال في الإنفاق يساعد على حفظ الأموال وصيانتها والعمل على استثمارها بما يعود على الفرد والمجتمع بالنفع.

وتقوم طريقة الإنفاق المثالية وفق ترشيد النظام الاقتصادي التربوي الإسلامي للإنفاق على دعامتين (السليمي، 2008) هما: النهي عن البخل بمقتضى قوله تعالى: (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) (الإسراء، 29)، أي لا تكن بخيلا، والنهي عن الإسراف بمقتضى قوله تعالى: (ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا) (الاسراء، 29).

ولحرص النظام الاقتصادي الإسلامي على سلامة الجانب الاقتصادي وقوته لدى أتباعه بين طريقة الإنفاق المثالية بشيء من التفصيل ومزيد من التوضيح في قوله تعالى: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) (الفرقان: 67). أي كان سلوكهم في الإنفاق معتدلا لا يميل إلى الإسراف والتبذير، ولا إلى البخل والتقتير. ومن ثم فإن مجال حركة الإنسان المسلم في الإنفاق

والاستهلاك يقع في المنطقة التي تعلو منطقة الإنفاق الذي يخرج به من حد التقتير، وتقل عن منطقة الإنفاق الذي يدخل به في حدود الإسراف، وهو في هذه المنطقة حر الحركة، إن شاء كان في أولها، وإن شاء كان في آخرها، وإن شاء كان في أوسطها، أو تارة يكون في أعلاها وأخرى في أوسطها، وذلك أن الظروف مختلفة والإمكانات، متفاوتة بين مكان وآخر، وبين زمان وآخر، وكل ذلك طبقاً لما يهدى إليه العقل السليم، والفكر الرشيد في حدود الإمكانات المتاحة (عبدالعزيز، 2006).

يتضح مما سبق أن التربية الاقتصادية في الإسلام في تحقيقها لهذا الهدف لا تقصد مصلحة الفرد الشخصية فقط، بل أيضا مصلحة المجتمع ؛لأن سلبية السلوك الاستهلاكي غير المرشد لا تنعكس على الفرد المسرف المبذر وحده بل تتعداه إلى المجتمع ككل، كما أن السلوك الاستهلاكي يعود الفرد على النهم والجشع والترف والحرص على الماديات والاستغراق فيها.

والإسلام لم يكتف بتلك المجموعة من الأهداف التي تنظم السلوك الاستهلاكي للفرد كعلاقة بين إمكاناته وحاجته، وإنما قدم مجموعة من الأهداف التي تنظم عملية التكافل الاقتصادي بين أفراد المجتمع الإسلامي كالإنفاق فيما ينبغي الإنفاق فيه من المجالات الاجتماعية والفردية المختلفة، التي تهدف إلى تحقيق التكافل الاجتماعي والانتعاش الاقتصادي بدوران المال بين عدد كبير من الناس، هذا الإنفاق في هذه الميادين ليس إسرافا، بل إنه من الأمور التي تزيد الإنسان اقترابا من الله عز وجل وتطهر النفس من الشح والتكالب على جمع المال، ومن البخل خوفا من الفقر، وحبا للمال، قال تعالى: (وما تنفقوا من خير فلأنفسكم وما تنفقون إلا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون) إلى قوله تعالى: (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون) (البقرة: 272–274)، وقال تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) (الإنسان: 8–9).

من هذا المنطلق تأتي أهمية التربية الاقتصادية في الإسلام في تحقيق هذا الهدف، ويأتي دور المؤسسات التربوية المختلفة التي يمكنها أن تساهم في ترشيد الاستهلاك، ويأتي أيضا دور القيم التربوية الإسلامية التي يمكن غرسها في النفس الإنسانية كي تجعلها واقفة عند قيمة التوسط والاعتدال في سلوكها الاستهلاكي، وعلى التحكم في الأموال، وعلى عدم الإسراف والتبذير (نياز، 1427؛ يوسف، 1414).

وبتحديد بعض أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام، يتضح أن هذه الأهداف كلها تصب في تحقيق الغاية العظمى من أهداف التربية الاقتصادية وهي تحقيق العبودية الخاصة لله تعالى من خلال إعمار الكون، وهي أهداف إذا تحققت تكفل عدم صرف الأموال فيما لا ينفع ولا يفيد، مما يعود نفعه للفرد بتنمية ماله، وبما يعود عليه وعلى المجتمع بالتقدم والإزدهار والرخاء.

فعلى المربين أن يعملوا على تنمية هذه الأهداف في نفوس الطلاب، كما عليهم أن يبينوا الأضرار الناجمة عن الإسراف والتبذير وعدم مراعاة الأولويات في الإنفاق من أبرزها: تبديد الأموال وإهدارها في غير محلها ؛ مما يؤدي إلى التضخم في الأسعار وغلاء المعيشة، كما يجب عليهم أن يوضحوا لهم أهمية الادخار والاستثمار؛ ليتربوا على السلوك الاستهلاكي الرشيد، فلا يستهلكوا ما يزيد عن حاجتهم وإن كانوا اغنياء.

ولأن السلوك الاستهلاكي يتميز بقابليته للتغير من سلوك غير رشيد إلى سلوك رشيد وبالعكس، فإن ذلك يؤكد على أهمية تربية الطلاب على مبادئ وقيم التربية الاستهلاكية في الإسلام لتحويل سلوكه غير الرشيد إلى سلوك رشيد، أو المحافظة على سلوكه الاستهلاكي إن كان رشيدا، فلا يستهلك إلا ما أحله الله من الطيبات وفق سلم الأولويات، ويبتعد عن استهلاك المحرمات (العلياني، 2006؛ يوسف، 1414) كما ينبغي عليهم تربية الطلاب على التخطيط السليم للاستهلاك بصورة سليمة، حتى تستقيم حياته الاقتصادية والاجتماعية.

الدراسات السابقة

– دراسة رشيد (2016): هدفت التعرف إلى إحصاء قيم ترشيد الاستهلاك التي جاءت بشكل صريح في السنة النبوية، وذلك من خلال تعريف قيم الاستهلاك الإيجابي، وبيان مظاهر الاستهلاك السلبي، ووضع معيار لتلك القيم يقيس مدى انضباط سلوك المستهلك

بها، والتأكيد على ضرورة تطوير وسائل وأساليب تعين المستهلك على التزام ترشيد الاستهلاك، واعتمدت الدراسة المنهج التوثيقي، والوصفي، والتحليلي، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: قيم ترشيد الاستهلاك الواردة في السنة النبوية قيم إنسانية عالمية يمكن أن تحد من الاستهلاك الترفي في العالم.

- دراسة الحربي (1437هـ): هدفت بيان الأزمات الاقتصادية التي تواجهها الأسرة، ودور التربية الوقائية في مواجهة تلك الأزمات، وتم استخدام المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي، وأكدت نتائج الدراسة إلى إن الأزمات الاقتصادية التي تعترض الأسرة لا تؤثر على كيان الأسرة فقط، بل تؤثر أيضا على كيان المجتمع الذي تعيش فيه، وأن تربية الأبناء _ منذ الصغر على القيم الإسلامية _ يعد سياجا واقيا للابتعاد عن المعاملات المالية المحرمة.

-دراسة فقيه (2013): هدفت التعرف على إيجاد العلاقة بين قيام الأسر بالتسوق الإلكتروني وأثره على اتجاهات الأسر الاستهلاكية في عصر المعلوماتي، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائج الدراسة: كانت اتجاهات الأسر الاستهلاكية اتجاهات إيجابية بمتوسط قدره (56,531)، ووجود علاقة ارتباط طردية بين محاور استبيان التسوق الإلكتروني في عصر المعلوماتية ومحاور استبيان الاتجاهات السلوكية للأسرة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0,876) وعند مستوى دلالة (0,01) وهي النتيجة التي تحقق الهدف الأساسي للبحث.

- دراسة سندي (2013): هدفت التعرف على واقع ثقافة الاستهلاك الترفي لدى المرأة السعودية، والعوامل المسببة وكيفية مواجهتها، وتم استخدام المنهج الوصفي(التحليلي، الارتباطي، التنبؤي)، توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: يشيع سلوك الاستهلاك الترفي بدرجة (36,7%) لدى أفراد عينة الدراسة، وأن أكثر مظاهر الاستهلاك شيوعا لدى عينة الدراسة، هو الترف في الملبس وتوابعه، يليه المأكل والمشرب، ثم الزينة، فديكور المنازل، يليه الحفلات.

- دراسة عبد الرحيم (2012): هدفت تعرف اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك، واستخدمت المنهج الوصفي، وطبقت على عينة من طالبات قسم الدراسات الاجتماعية في مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود، واعتمدت على الاستبانة في جمع البيانات، وتوصلت إلى أن معرفة الطالبة الجامعية السعودية بثقافة ترشيد الاستهلاك من مصادر محدودة فضلاً عن ضآلة دورها في نشر هذه الثقافة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين الخلفية الاجتماعية للطالبة ومعرفتها بثقافة ترشيد الاستهلاك وممارستها لهذه الثقافة، كما أشارت إلى قلة اهتمام مؤسسات المجتمع المدني بثقافة ترشيد الاستهلاك.

- دراسة آل مظف (2011): هدفت تحديد أبرز العوامل المؤثرة في سلوك الاستهلاك لدى فئة الشباب في المجتمع السعودي، واستخدم الباحث منهج المسح الوصفي حيث تم تصميم مقياس منهجي يتمحور في استمارة المقابلة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: هناك اختلاف بين الذكور والإناث حول أهمية عوامل السعر وما تضفيه السلعة من تميز للشخصية ومسايرة الموضة ؛ حيث يحتل عامل سعر السلعة مرتبة أعلى لدى المبحوثين الذكور من حيث الأهمية. بينما يجيء العاملان الآخران في مرتبة أعلى لدى المبحوثين الإناث.

- دراسة مرتضى (2011) هدفت التعرف على ثقافة الاستهلاك لدى الشباب، والكشف عن العوامل التي أسهمت في انتشار قيم الاستهلاك لدى طلبة الجامعة، والكشف عن أنماط الاستهلاك الأكثر انتشارا بين طلبة الجامعة. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، ومن نتائج الدراسة: يؤدي الإعلان إلى زيادة الاستهلاك لدى قطاع الشباب الذي يستهدفه الإعلان، ويشكل الإعلان التلفزيوني مصدرا للضغط على الشباب في عملية الشراء والاستهلاك.

-دراسة الحازمي (2010): هدفت التعرف على الفروق بين المراهقين (ذكور وإناث) في محاور استبيان أنماط السلوك الاستهلاكي وعلاقتها بمتغيرات الدراسة (المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية)، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت

الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين (ذكور وإناث) في أنماط السلوك الاستهلاكي، وجود علاقة ارتباطية بين أنماط السلوك الاستهلاكي وبين متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية.

- دراسة التركاوي (1431هـ): هدفت التعرف على التربية الاقتصادية في الإسلام وأهميتها للنشء من خلال التعرف على موقف الأسرة والمدرسة ووسائل المجتمع في تربية النشء على التربية الاقتصادية في الإسلام، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي، ومن النتائج التي توصلت إليها الباحثة:التربية الاقتصادية الإسلامية منظومة متكاملة، تلبي الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والروحية للفرد ومجتمعه بما يحقق مفهوم الرفاهية الشاملة. ويعد الادخار أسلوبا تدريبيا على ضبط الذات، وحسن إدارة الأموال، وتأجيل الرغبات والتخطيط متوسط المدى، والعمل الجماعي، وإنكار الذات.
- دراسة الدباغ (2008): هدفت الدراسة تحديد العوامل المؤثرة على السلوك الاستهلاكي لشراء سلعة الملابس لدى المرأة السعودية العاملة، وإيجاد العلاقة بين بعض المتغيرات وهذه العوامل من خلال تطبيق استبيان مفتوح طبق على عينة ممثلة للمرأة العاملة السعودية في محافظة جدة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: ليس لكل من متغير السن والمستوى التعليمي ومستوى دخل الأسرة تأثير دال احصائيا على السلوك الاستهلاكي لشراء السلع الملبسية عند كل من العامل الاقتصادي والاجتماعي والسيكولوجي وكذلك بالنسبة للعامل الثقافي، عدا عامل الوعي الذي أظهرت النتائج تأثيره بمستوى دال احصائيا عند 0,01 لصالح المرأة التي تعمل في الوظائف المهنية.
- دراسة الدوسري (2007): هدفت التعرف على العوامل الاجتماعية المؤثرة في السلوك الاستهلاكي، وتم تحقيق الهدف باستخدام المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة من أولياء أمور طلبة المرحلة الثانوية بالرياض، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الأسر السعودية تستهلك ما يفوق دخلها.
- دراسة عجاج (2007): هدفت التعرف على المنظور الإسلامي للاستهلاك وكيفية مساهمة المدرسة الثانوية في تطبيقه، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، وتوصلت الدراسة إلى أن الدول الرأسمالية بذلت جهدا كبيرا في نشر الثقافة الاستهلاكية الرأسمالية في المجتمعات الإسلامية، وأبعدت بذلك الكثير من أفراد المجتمع المسلم عن تطبيق المفهوم الإسلامي للمستهلك، وعلى الرغم من إمكانية مساهمة المدرسة الثانوية في تطبيق المفهوم الإسلامي للاستهلاك، إلا أنها لا تستطيع القيام وحدها بهذا الدور، بل تحتاج إلى مشاركة كافة مؤسسات المجتمع في ذلك.
- دراسة كاظم (2006): هدفت التعرف على الاستهلاك المظهري لدى أفراد عينة الدراسة، والعوامل التي تدفعهم إلى الاستهلاك المظهري، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، واستخدمت الاستبانة والملاحظة والمقابلة كوسيلة لجمع المعلومات والبيانات، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن الاستهلاك المظهري لدى المبحوثين يختلف باختلاف المجال ففي مجال الحفلات والتميز في ترتيبها أكثر استهلاكا منه في مجال تقديم الهدية الغالية الثمن، وأن هناك عوامل عدة تدفع المبحوثين إلى الاستهلاك المظهري فكانت المرتبة الأولى (لأن الأشياء المظهرية تزيد من الهيبة الاجتماعية). وجاء في المرتبة الثانية (التأثر بالآخرين وتقليدهم) وكانت المرتبة الثالثة (للتميز عن الآخرين)
- دراسة عبدالعزيز (2006): هدفت تعرف مفهوم التربية الاقتصادية في الإسلام وأهدافها ودعائمها مع إلقاء الضوء علي المؤسسات التربوية في التربية الاقتصادية الإسلامية وأساليبها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف وتحليل ما يتعلق بالتربية الاقتصادية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن النتائج التي توصلت إليها: أن التنمية الاقتصادية تعد من الأهداف الرئيسة التي تسعى التربية الاقتصادية في الإسلام إلي تحقيقها، وأن من أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام اعتماد الأمة علي ذاتها لتحقيق قوتها وعزتها وتحقيق التعاون بين أفراد المجتمع الإسلامي في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

- دراسة العلياني (2006): هدفت التعرف على بعض معالم التربية الاقتصادية في القرآن الكريم وطرق تفعيلها في بعض المؤسسات التربوية، واستخدم المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة: إن التربية الاقتصادية في القرآن الكريم تقوم على أهداف وأسس ومبادئ مثالية كونها ؛ ربانية المصدر، وأن التربية الإسلامية تحرص على تربية المسلمين على اتقان العمل وتحسين الإنتاج، وضرورة أخذ المسلمين بالعلم لتحقيق عمارة الأرض.
- دراسة الجدعاني (2004) هدفت التعرف على مدى الوعي الادخاري لدى بعض طالبات التعليم العالي بمحافظة جدة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبانة وزعت على (200) طالبة من طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بجدة، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج منها: أن ثلثي أسر العينة 66,5% لا تقوم بعمل ميزانية لدخلها المالي، وأن 62% من أفراد العينة تخصص جزء من دخلها المالي للادخار، وأن 81,5% منهم ينتظرون موسم التنزيلات لشراء ما يحتاجونه من السلع، وأن 84% منهن لا يحرصن على الاستثمار.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح الاتي:

اولا: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (رشيد، 2016؛ التركاوي، 1431هـ ؛ عجاج، 2007؛ عبدالعزيز، 2006؛ العلياني، 2006؛ عطوة، 2004) في تناولها لموضوع التربية الاقتصادية في الإسلام، واختلفت عنهم في أن الدراسة الحالية دراسة ميدانية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والوصفي الارتباطي لإيجاد العلاقة بين مستوى إدراك أهداف التربية الاقتصادية وترشيد الاستهلاك لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى الجامعيات، في حين أن الدراسات السابقة دراسات نظرية.

ثانيا: كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (سندي، 2013؛ فقيه، 2013؛عبدالرحيم، 2012؛ آل مظف، 2011؛ مرتضى، 2011؛ الحازمي، 2010؛ الدباغ، 2008؛ الدوسري، 2007؛ كاظم، 2006) في كونها جميعا دراسات ميدانية تناولت جانب من جوانب ترشيد الاستهلاك، واستخدمت الاستبانة المغلقة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، واختلفت الدراسة الحالية معهم جميعا في الهدف العام للدراسة فقد هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين مستوى إدراك طالبات جامعة أم القرى لأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام وترشيد الاستهلاك لديهن، كما اختلفت عن الدراسات السابقة في منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة ومتغيراتها.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في كتابة الاطار النظري للدراسة وبناء أداتها.

اجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي (التحليلي والارتباطي).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة أم القرى الجامعيات في الفصل الدراسي الأول من عام (1439 / 1440هـ) في التخصصات النظرية والعلمية بموقع (الزاهر)

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (388) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بسيطة.

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات الدراسة

المتغيـــــــــــــــــرات						
	الكلية		الدورات التدريبية		مصدر الدخل	
	النظرية	التطبيقية	نعم	لا	المكافأة الشهرية	مصدر دخل إضافية
العدد	209	179	189	199	206	182
النسبة	%53,9	%46,1	%48,7	%51,3	%53,9	%46,9
المجموع	388		388		388	

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء كالتالي:

الجزء الأول: يمثل الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة.

الجزء الثاني:اختص بقياس مستوى إدراك طالبات جامعة أم القرى (الجامعيات) لأهداف التربية الاقتصادية، تكون من (25) فقرة، تم بناءه من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة مثل دراسة كل من: (الرشيد، 2016؛ عجاج، 2007؛ عبدالعزيز، 200؛، العلياني، 2006)

الجزء الثالث: اختص بقياس ترشيد الاستهلاك، وقد تم بناءه من خلال مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة مثل دراسة كل من: سندي، 2013؛ عبدالرحيم، 2012؛ آل مظف، 2011؛ الحازمي، 2010؛ الدباغ، 2008؛ السليمي، 2008)، تكون من (33) فقرة، وقد تضمن هذا القسم (7) فقرات اتجاهها اتجاها عكسيا بحيث تصبح فقرة أوافق بدرجة منخفضة جدا (5) درجات، أوافق بدرجة منخفضة (4) درجات، أوافق بدرجة متوسطة (3) درجتان، أوافق بدرجة مرتفعة (2)، أوافق بدرجة مرتفعة جدا (1) وهذه الفقرات هي: (20، 32، 4، 25، 19، 28، 17).

وقد صممت الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي (أوفق بدرجة مرتفعة جدا، أوافق بدرجة مرتفعة، أوافق بدرجة متوسطة، أوافق بدرجة منخفضة، أوافق بدرجة منخفضة جدا).

صدق الأداة

أ . **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين للتحقق من ملائمة الفقرات لكل محور ودقة صياغتها وفي ضوء ملاحظاتهم تم التعديل بالحذف والإضافة.

ب . **صدق الاتساق الداخلي،** وذلك بحساب معاملات الارتباط لبيرسون (Pearson) بين كل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة وكانت قيمة معامل الثبات لمحور: مستوى ادراك اهداف التربية الاقتصادية (0,87) ولمحور: مستوى ترشيد الاستهلاك (0,82) وهي قيم مرتفعة، مما يؤكد اتساق الاستبيان وثبات فقرات محاوره.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الاستبانة تم تطبيق الاستبانة على عينة من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالبة خلال فترتين زمنيتين مدتها أسبوع، وباستخدام معامل الارتباط بين الطرفين (محور مستوى إدراك أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام ومحور مستوى ترشيد الاستهلاك) تم حساب معامل الثبات وبلغ (0,87) وهي قيمة مرتفعة، وهي مؤشر على صلاحية تطبيق الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة.

أسلوب التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) الإحصائي باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الديمغرافية.
2. المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لقياس كل من: مستوى إدراك أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام، ومستوى ترشيد الاستهلاك لدى أفراد عينة الدراسة.
3. معامل الارتباط بيرسون لحساب الثبات ولتحديد طبيعة العلاقة وقوتها بين مستوى إدراك أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام، ومستوى ترشيد الاستهلاك لدى أفراد عينة الدراسة، ولتحديد العلاقة وقوتها بين محوري الدراسة ومتغيرات الدراسة.
4. اختبار (ت) ((T.test لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين محوري الدراسة ومتغيراتها.

وقد تم الاعتماد على التقديرات الموضحة في جدول (2) وذلك للحكم على مستوى إدراك اهداف التربية الاقتصادية ومستوى ترشيد الاستهلاك لدى أفراد عينة الدراسة. وتم الحصول على تلك التقديرات باعتماد المعادلة التالية: مدى الاستجابة = (أعلى درجة– أقل درجة) / عدد فئات الاستجابة، مدى الاستجابة =(5–1) / 5=0,80.

جدول (2) قيم المتوسطات الحسابية للحكم على فقرات الاستبانة

قيمة المتوسط الحسابي	مستوى إدراك: أهداف التربية الاقتصادية وترشيد الاستهلاك
أقل من 1,8	منخفض جدا
من 1,8 – أقل من 2,6	منخفض
من 2,6– أقل من 3,4	متوسط
من 3,4 –إلى أقل من 4,2	مرتفع
4,2 فأكثر	مرتفع جدا

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما مستوى إدراك طالبات جامعة أم القرى الجامعيات لأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام؟

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور مستوى إدراك طالبات جامعة أم القرى لأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام مرتبة تصاعديا بحسب متوسطاتها.

م	ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
5	1	تربية الضمير الديني لدى الفرد الذي يجعله يراقب الله في (ماله، وعمله).	4,46	0,607	مرتفع جدا
3	2	توعية الأفراد بالآثار الإيجابية للإنتاج للفرد والاسرة والمجتمع.	4,43	0,829	مرتفع جدا
11	3	تعزيز قيم التربية الاقتصادية لدى الفرد المسلم.	4,30	1,235	مرتفع جدا
10	4	التأكيد على ذم الاستهلاك الترفي.	4,25	1,087	مرتفع جدا
19	5	تربية الإنسان المسلم على إتقان العمل.	4,23	0,785	مرتفع
9	6	تعزيز قيم ترشيد الاستهلاك لدى الفرد المسلم.	3,84	0,719	مرتفع
7	7	توعية الافراد بضوابط الاستهلاك في الإسلام.	3,83	0,792	مرتفع
21	8	التأكيد على أن عمارة الأرض هي محور مفهوم التنمية الاقتصادية	3,82	0,884	مرتفع
17	9	توعية الافراد بمخاطر زيادة الاستهلاك.	3,81	1,036	مرتفع
8	10	التأكيد على حرمة اكتناز الأموال وعدم استثمارها.	3,80	0,873	مرتفع
25	11	التأكيد على أن الاستهلاك في الإسلام يهدف إلى تحقيق غايات عقائدية وأخلاقية وإنسانية.	3,71	0,884	مرتفع
6	12	إرشاد الفرد إلى طرق الاستثمار الحلال.	3,73	0,805	مرتفع
24	13	تكوين الشعور بالمسئولية الاقتصادية.	3,72	0,829	مرتفع
14	14	التأكيد على استثمار الوقت واستغلال الطاقات في العمل والانتاج	3,70	1,038	مرتفع
2	15	التأكيد على دور الفرد المسلم في تحقيق النهضة الاقتصادية للمجتمع	3,63	0,876	مرتفع
22	16	تنمية الوعي المالي لدى الفرد.	3,50	0,659	مرتفع

1	17	تنمية الاتجاه الإيجابي نحو الادخار.	3,34	1,026	متوسط
16	18	إعداد الشخصية المنتجة لا المستهلكة.	3,26	1,101	متوسط
15	19	تنمية الاتجاه الإيجابي نحو الاستثمار.	3,20	0,907	متوسط
20	20	توجيه الطاقات البشرية تجاه المشروعات الانتاجية النافعة شرعا.	3,18	1,042	متوسط
13	21	العناية بالتأهيل العلمي للفرد المسلم للقيام بالعملية الانتاجية على أكمل وجه	2,73	0,983	متوسط
12	22	تربية الإنسان المسلم على الابتكار والتجديد في المجال الاقتصادي.	2,62	0,818	متوسط
4	23	تحقيق مبدأ الاكتفاء الذاتي.	2,23	1,189	منخفض
23	24	تنمية قدرة الفرد على إدارة وتخطيط أمواله.	2,20	1,873	منخفض
18	25	تنمية قدرة الفرد على استخدام التقنيات الحديثة في عمل بعض المشاريع الاستثمارية.	2,14	0 **1-** ,876	منخفض
المتوسط العام للمحور			**3,5**	**0,874**	**مرتفع**

يتضح من الجدول (3) ان المتوسط الحسابي العام لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور (مستوى ادراك أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام) بلغ (3,5) بتقدير عام (مرتفع)، ويمكن عزو ذلك إلى تجذر الثقافة الإسلامية بأهداف التربية الاقتصادية لدى الطالبات الجامعيات بجامعة أم القرى (أفراد عينة الدراسة)، وارتفاع مستوى ادراكهن بخطورة الاسراف والتبذير والاستهلاك الترفي خاصة بعد الظروف المالية التي مر ويمر بها المجتمع وما ارتبط به من غلاء المعيشة، فاستطعن بذلك التخلص من القيم الاستهلاكية السلبية التي كانت سائدة لدى كثير من شرائح المجتمع كما وضحت ذلك نتائج بعض الدراسات والاحصاءات.

كما يتضح من الجدول أن قيم المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين تقدير مرتفع جدا للفقرات (5، 3، 11، 10) وتقدير مرتفع للفقرات (19، 9، 6، 21، 17، 8، 25، 6، 24، 14، 2، 22)، وتقدير متوسط للفقرات (12، 13، 15، 16، 20)، وتقدير منخفض للفقرات (4، 18، 23) ولم تتحصل أي فقرات من فقرات المحور على تقدير منخفض جدا.

السؤال الثاني: ما مستوى ترشيد الاستهلاك لدى طالبات جامعة أم القرى الجامعيات؟

جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور مستوى ترشيد الاستهلاك لدى طالبات جامعة أم القرى الجامعيات مرتبة تصاعديا بحسب متوسطاتها.

م	ترتيب الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
5	**1**	أراعي ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه.	**4,56**	**0,724**	**مرتفع جدا**
12	**2**	احتفظ بما تبقى من الطعام وعدم رميه في الحاوية.	**4,52**	**0,753**	**مرتفع جدا**
22	**3**	أؤجل شراء بعض السلع التي احتاجها إلى أوقات التنزيلات.	**4,45**	**0,769**	**مرتفع جدا**

15	**4**	أحدد السلع التي احتاجها قبل ذهابي وأنوي شرائها للسوق.	**4,32**	**0,751**	**مرتفع جدا**
30	**5**	تحكمني قيم معينة عند الشراء منها جودة المنتج، والاحتياج.	**4,23**	**0,742**	**مرتفع جد**
11	**6**	أقوم بالتنظيم لبعض المناسبات المختلفة بمقابل مادي.	**4,19**	**0,746**	**مرتفع**
18	**7**	أراعي الأولويات في النفقة والاستهلاك.	**4,17**	**0,751**	**مرتفع**
20	**8**	انفق معظم دخلي للتسلية والترفيه.	**4,16**	**0,776**	**مرتفع**
3	**9**	اشتري من كافتيريا الجامعة ما أنا بحاجة له فقط.	**3,49**	**0,761**	**مرتفع**
7	**10**	أقوم بعمل جمعية ادخارية مع الزملاء بهدف الادخار.	**3,47**	**0,821**	**مرتفع**
9	**11**	أشتري ملابسي في حدود إمكانياتي المادية.	**3,45**	**0,805**	**مرتفع**
14	**12**	أقوم بتسويق بعض السلع الاستهلاكية لبعض الزميلات لزيادة دخلي الشهري.	**3,44**	**0,822**	**مرتفع**
316	**13**	أحرص على عدم الصرف ببذخ في العزائم والمناسبات.	**3,43**	**0,822**	**مرتفع**
32	**14**	انفق معظم دخلي في شراء السلع المستوردة.	**3,41**	**0,795**	**مرتفع**
4	**15**	أحرص على شراء الماركات العالمية بعد مشاهدة الدعاية والاعلان لها في وسائل الإعلام والانترنت.	**3,40**	**0,797**	**مرتفع**
1	**16**	أراجع فواتير الشراء لأتأكد من صحة الأسعار ومبلغ النقود المدفوعة بعد عودتي من السوق.	**3,38**	**0,861**	**متوسط**
25	**17**	أقتني العديد من أجهزة (اللاب توب والايباد).	**3,37**	**0,815**	**متوسط**
33	**18**	اشتري احتياجاتي من المتجر الذي يتوفر لديه التخفيضات.	**3,36**	**0,813**	**متوسط**
19	**19**	أقلد صديقاتي في النفقات الاستهلاكية دون النظر للفوارق الاقتصادية بيننا.	**3,34**	**0,726**	**متوسط**
2	**20**	أوزع الاستهلاك في ضوء مبدأ الفعالية	**3,30**	**0,755**	**متوسط**
28	**21**	أحرص على تغيير الجوال (الموبايل) كأحدث موديل موجود.	**3,29**	**0,752**	**متوسط**
26	**22**	أقوم بدمج بعض النفقات لترشيد الاستهلاك.	**3,28**	**0,754**	**متوسط**
24	**23**	أعد بعض أصناف المناسبات في المنزل بدلا من شرائها	**3,26**	**0,834**	**متوسط**
6	**24**	أحرص على قراءة التعليمات الخاصة بالمحافظة على الأجهزة والأدوات الكهربائية.	**2,69**	**0,844**	**متوسط**
3	**25**	أجتهد في تنويع مصادر دخلي.	**2,67**	**0,815**	**متوسط**
13	**26**	أفضل تقليص النفقات المخصصة للاحتفالات والهدايا	**2,66**	**0,805**	**متوسط**
31	**27**	أضع مخططا تفصيليا لنفقاتي اليومية بما يحافظ على ميزانيتي.	**2,64**	**0,841**	**متوسط**
10	**28**	اقتني أدوات الزينة والتجميل حسب حاجتي لها وإمكانياتي	**2,63**	**0,764**	**متوسط**
21	**29**	اشتري بعض السلع الغالية الثمن للمظهرية والتفاخر.	**2,62**	**0,832**	**منخفض**

27	**30**	أخصص جزء من الدخل المالي للاستثمار.	**2,59**	**0,834**	**منخفض**
8	**31**	أقوم بشراء بعض القطع الذهبية وبيعها وقت ارتفاع الأسعار.	**2,58**	**0,816**	**منخفض**
29	**32**	أدخر جزء من دخلي في بعض أوعية الادخار في البنوك	**2,57**	**0,823**	**منخفض**
17	**33**	أتناول الوجبات الجاهزة السريعة أكثر من الوجبات المعدة بالمنزل	**2,53**	**0,832**	**منخفض**
المتوسط العام للمحور			3,4	**0,651**	**مرتفع**

يتضح من الجدول (4) ان المتوسط العام لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور (ترشيد الاستهلاك) بلغ (3,4) بتقدير عام (مرتفع) ويمكن عزو ذلك إلى عدة عوامل منها: التطبيع الاجتماعي للطالبة منذ الصغر، ونوعية المعلومات التي تحصلت عليها في الأسرة والمدرسة والجامعة، والعادات والاتجاهات التي تكونت لديها منذ الصغر، وبالممارسات اليومية المتعلقة بترشيد الاستهلاك تكونت وتأصلت لديها هذه القيمة التربوية الاقتصادية الاسلامية التي حثت عليها العديد من الآيات القرآنية منها قوله تعالى: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) (الفرقان:67)، وقوله تعالى: (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا) (الإسراء:29)، وقوله تعالى: (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) (الأعراف: 31) وهي أيات تضبط سلوك الإنسان المسلم في الانفاق بأن يكون فوق مستوى التقتير ودون مستوى الإسراف، وهذا ما أكدته دراسة كلا من (دحلان، 1992؛ نوال، 1993، نقلا من الحازمي 210)، كما يمكن عزو ذلك إلى التغيرات الاقتصادية التي شهدها المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة وما تبعه من غلاء المعيشة جعل الطالبة تزيد من وعيها وثقافتها في ترشيد الاستهلاك، إضافة إلى قيام الجامعات السعودية في تعزيز دورها التثقيفي التربوي الاقتصادي في ضوء رؤية 2030 من خلال تقديم المبادرات والندوات والدورات التدريبية التي تزيد من وعي الطالبات في هذا الجانب وغيره من الجوانب، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبدالرحيم (2012) من أن الطالبات الجامعيات بجامعة الملك سعود لديهن ثقافة بترشيد الاستهلاك بنسبة 59%، في حين اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة الحازمي (2010) فقد أكدت نتائج دراسته أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة من الإناث تقع في المستوى المتوسط لأنماط السلوك الاستهلاكي، كما اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة الدوسري (2007) من أن معظم الأسر السعودية تستهلك ما يفوق دخلها.

كما يتضح من الجدول قيم المتوسطات الحسابية لفقرات المحور قد تراوحت بين تقدير مرتفع جدا بمتوسط حسابي (4,56) وتقدير منخفض بمتوسط حسابي (2,53). وعدم حصول أي فقرة على تقدير ترشيد منخفض جدا

وقد جاءت فقرة (أراعي ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه) في الترتيب (**الأول**) بمتوسط (4,56) وتقدير ترشيد (مرتفع جدا)، مما يدل على حرص أفراد عينة الدراسة على عدم الاسراف والتبذير في استهلاك الطاقة الكهربائية والمياه ؛كونهما يعدان من الثروات التي يجب الحفاظ عليها، وقد يرجع أيضا إلى رغبتهن في تخفيض قيمة فاتورة الكهرباء والمياه في ظل ارتفاع قيمة فواتير استهلاك الكهرباء والمياه في السنوات الأخيرة على المستوى المحلي، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبدالرحيم (2012) فقد أكدت نتائج دراستها أن هناك موافقة بشدة من أفراد عينة الدراسة من الطالبات الجامعيات بجامعة الملك سعود على توفير استخدام الطاقة الكهربائية والمياه في المنزل، في حين اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السليمي (2008) فقد أكدت نتائج دراستها أن 53,5% من ربات الاسر العاملات لا يراعين ترشيد استهلاك الكهرباء والمياه.

تليها في الترتيب فقرة (احتفظ بما تبقى من الطعام وعدم رميه في الحاوية) بمتوسط (4,52) ومستوى ترشيد (مرتفع جدا)، مما يدل أن أفراد عينة الدراسة يلتزمن بالتوجيهات الإسلامية التي تحث على المحافظة على النعم، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا سقطت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى، وليأكلها ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل، حتى يلعقها فإنه لا يدري في أي طعامه البركة " (السيوطي، 1410، 681).

في حين جاءت فقرة (تحكمني قيم معينة عند الشراء منها: جودة المنتج والاحتياج) في الترتيب الخامس بمتوسط (4,16) وتقدير ترشيد مرتفع وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مرتضى(2011) والتي توصلت إلى أن 61,3% من افراد عينة

الدراسة ذكرت أن قيم الجودة تدفعهم إلى الشراء ثم قيمة الاحتياج بنسبة 59,3%، كما اتفقت مع توصلت إليه دراسة (الحازمي، 2010).

وجاءت فقرة (أحرص على شراء الماركات العالمية بعد مشاهدة الدعاية والاعلان لها في وسائل الإعلام والانترنت) في الترتيب (15) بمتوسط (3,40) ومستوى ترشيد (مرتفع)، وهي من الفقرات ذات الاتجاه العكسي بحيث تصبح فقرة أوافق بدرجة منخفضة جدا (5) درجات، أوافق بدرجة منخفضة (4) درجات، أوافق بدرجة متوسطة (3) درجتان، أوافق بدرجة مرتفعة (2)، أوافق بدرجة مرتفعة جدا(1)، ويمكن عزو ذلك إلى العوامل التي أشرنا إليها سابقا بالإضافة إلى عامل (حصول الطالبات على دورات تدريبة في مجال الوعي المالي)، إضافة الى انتقال الطالبة في هذه المرحلة من مرحلة التفكير العاطفي إلى مرحلة من النضج الفكري العقلاني الرشيد في ترشيد الاستهلاك والإنفاق والقدرة على اتخاذ القرار السليم بشأن الشراء وعدم الاندفاع وراء الدعايات والإعلان، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة آل مظف (2011)، فقد أظهرت نتائج دراسته أن هناك تأثيرا متواضعا لعامل الدعاية والإعلان حيث احتل المركز الاخير في درجة أهمية التأثير في قرارات الشراء، في حين اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة الحازمي (2010) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والاناث في كل من: الاعتماد على الاعلانات ومشاهدة التلفزيون عند اتخاذ القرار الاستهلاكي لصالح الإناث، كما اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة مرتضى (2011) فقد أكدت نتائج دراسته أن نسبة (73,3%) من عينة دراسته من الإناث (في مرحلة المراهقة) يندفعن نحو الشراء بسرعة بعد الإعلان التلفزيوني، كما اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة عبدالعال(1416)، فقد وضحت نتائج دراسته تأثر نسبة من أفراد المجتمع السعودي بالدعاية والإعلان، بسبب الطرق الحديثة والمتطورة للإعلان، مما أدى إلى زيادة مستوى الاستهلاك لديهم، كما اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة سندي (1431) فقد أكدت نتائج دراستها أن50% من أفراد العينة كانت استجابتهم(غالبا ودائما) بالنسبة لفقرة (الحرص على ارتداء الملابس ذات الماركات العالمية المعروفة).

أما فقرة (أحرص على قراءة التعليمات الخاصة بالمحافظة على الأجهزة والأدوات الكهربائية) في الترتيب (15) بمتوسط (4,40) ومستوى ترشيد مرتفع، مما يعني أن الطالبات لديهن توازن في الاستهلاك والانفاق، استجابة لأمر الإسلام في الاستهلاك المتوازن وترشيد الانفاق وعدم التخلص من السلع والآلات والأدوات والخدمات قبل أن تستهلك بقدر معقول؛ لأنها وسيلة للتنمية وديمومة للإنتاج، ومن ثم عد الإسراف والتبذير أمرين مفسدين لكل شروط اصلاح المال، ونقيضين لتنمية المال أو جمع الثروة (القيسي، 1429).

وجاء في الترتيب (2) فقرة (اشتري بعض السلع الغالية الثمن للمظهرية والتفاخر) بمتوسط (2,62) ومستوى تقدير ترشيد (منخفض)، واتفقت مع ما توصلت إليه دراسة كاظم (2006) فقد أثبتت نتائج دراسته (67,4%) من أفراد عينة دراسته من الإناث لديها الرغبة في إنفاق جزء كبير من دخلها على الأشياء المظهرية.

أما الفقرتين التالية: (أخصص جزء من الدخل المالي للاستثمار) (أقوم بشراء بعض القطع الذهبية وبيعها وقت ارتفاع الأسعار) في الترتيب (30، 31) على التوالي بمتوسط (2,59) (2,58) وتقدير ترشيد منخفض، وقد اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة السليمي (2008) فقد أكدت نتائج دراستها أن ثلاث أرباع ربات الأسر العاملات يستثمرن بعض دخلهن المالي في صناديق الاستثمار وشراء بعض القطع الذهبية وبيعها وقت ارتفاع الاسعار، وأن ما يقرب من النصف من ربات الاسر العاملات يستثمرن بعض دخلهن المالي كاستثمار طويل الاجل، والأسهم العقارية، وأن 71% من ربات الأسر العاملات يستثمرن بعض دخلهن المالي في مشروعات تجارية، وقد يعزى هذا الاختلاف في النتائج إلى اختلاف العينة في الدراستين ففي الدراسة الحالية العينة (طالبات الجامعة) بينما عينة دراسة السليمي (ربات الأسر العاملات).

في حين جاءت فقرة (أدخر جزمن دخلي في بعض أوعية الادخار في البنوك) في الترتيب (32) بمتوسط (2,57) ومستوى ترشيد منخفض، ويمكن عزو ذلك إلى قلة وعي الطالبة بأهمية الادخار من أجل تحقيق أهدافها المستقبلية، أو الى انفاق دخلها الشهري على نفقات الدراسة من شراء الكتب والمراجع وطباعة الابحاث والمساهمة في بعض الأنشطة المنهجية واللامنهجية التي تلزمهن بعض

الاستاذات، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة الجدعاني (2004)، في حين اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة السليمي (2008).

وقد جاءت في الترتيب الأخير فقرة (أتناول الوجبات الجاهزة السريعة أكثر من الوجبات المعدة بالمنزل) في الترتيب الأخير وبمتوسط (2,53) ومستوى ترشيد منخفض، ويمكن عزو ذلك إلى تأثير الفضائيات في الترويج لقيم استهلاك الوجبات السريعة الجاهزة، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مرتضى (2011) والتي أكدت أن 71,3% من أفراد عينة دراسته تفضل الأكل خارج البيت في مطاعم الوجبات السريعة.

السؤال الثالث:ما العلاقة بين مستوى إدراك الطالبات لأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام وترشيد الاستهلاك لديهن؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجات محور مستوى ادراك اهداف التربية الاقتصادية في الاسلام وترشيد الاستهلاك لدى أفراد عينة الدراسة (طالبات جامعة أم القرى) بشكل عام، وقد جاءت النتيجة كالتالي:

جدول (5) العلاقة بين مستوى ادراك أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام وترشيد السلوك الاستهلاكي لدى عينة الدراسة

محوري الاستبانة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
مستوى إدراك أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام / ترشيد السلوك الاستهلاكي	**0,725	0,01

يتضح من الجدول (5) وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين مستوى إدراك طالبات جامعة أم القرى لأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام وبين ترشيد الاستهلاك لديهن مقداره (0,725)، وهو دال عند مستوى 1,01، بمعنى أنه كلما زاد مستوى إدراك الطالبات لأهداف التربية الاقتصادية زاد مستوى ترشيد الاستهلاك لديهن، وهذه نتيجة منطقية إذ كلما زاد مستوى إدراك الفرد لأهداف التربية الاقتصادية في الاسلام ازداد وعيه المالي وبالتالي ازدادت ثقافته ومعلوماته في سبل ترشيد الاستهلاك والقدرة على التخطيط المالي الجيد للإنفاق والادخار والاستثمار.

السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة (0,05) في درجة مستوى إدراكهن لأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام ومستوى ترشيد الاستهلاك وفقا لمتغيرات الدراسة؟

جدول (6) اختبار (T) حول مستوى إدراك أفراد عينة الدراسة لأهداف التربية الاقتصادية في الاسلام وترشيد الاستهلاك لديهن وفقا لمتغيرات الدراسة

محاور الدراسة	المتغيرات		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الاحصائية
مستوى ادراك أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام	الكلية	النظرية	200	3,87	0.485	4,277	0,000*
		التطبيقية	188	3,64	0,527		
ترشيد السلوك الاستهلاكي		النظرية	200	3,74	0,309	4,433	0,000*
		التطبيقية	188	3,49	0,087		
مستوى ادراك أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام	الدورات التدريبية	نعم	178	3,65	0,356	2,571	*0,000
		لا	210	3,39	0,387		
ترشيد السلوك الاستهلاكي		نعم	178	3,56	0,351	3,858	*0,000
		لا	210	3,30	0,45		
مستوى ادراك أهداف		المكافأة	202	5,37	0,433	1,14	غير دالة

التربية الاقتصادية في الإسلام	مصدر الدخل	الشهرية					
		مصادر أخرى	186	4,67	0,433		
ترشيد السلوك الاستهلاكي		المكافأة الشهرية	202	3,66	0,58	4,51	*0,000
		مصادر اخرى	186	3,34	0,65		

***مستوى الدلالة (0,05)**

يتضح من الجدول (6) الآتي:

أولا: أن قيمة (ت) لمتغير: الكلية بلغت (4,277) لمحور مستوى إدراك أهداف التربية الاقتصادية و(4,433) لمحور ترشيد السلوك الاستهلاكي، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى إدراك اهداف التربية الاقتصادية في الاسلام وترشيد السلوك الاستهلاكي لدى أفراد عينة الدراسة لصالح طالبات الكليات النظرية، حيث بلغ متوسط استجابتهن للمحورين (3,87) و(3,64) على التوالي، مما يعني أن مستوى ادراكهن لأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام ومستوى ترشيدهن للاستهلاك أكثر من طالبات الكليات التطبيقية، ويعزى ذلك إلى طبيعة التخصصات النظرية والمقررات التي تدرس فيها لتناولها موضوعات تركز على التربية الاقتصادية في الإسلام وأهداف التشريع الإسلامي منها: أهداف التشريع الاسلامي في الجانب الاقتصادي، فتكون بذلك الطالبة قد حصلت على القدر الكاف من الإعداد التربوي في الجانب الاقتصادي فينعكس ذلك إيجابا على مستوى ترشيد الاستهلاك لديها.

ثانيا: أن قيمة (ت) لمتغير: الدورات التدريبية بلغت (2,571) لمحور مستوى إدراك أهداف التربية الاقتصادية و(3,858) لمحور ترشيد السلوك الاستهلاكي، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى إدراك اهداف التربية الاقتصادية في الاسلام وترشيد السلوك الاستهلاكي لدى طالبات جامعة أم القرى أفراد عينة الدراسة لصالح من لديهن دورات تدريبة في المجال الاقتصادي، حيث بلغ متوسط استجابتهن للمحورين (3,65) و(3,56) على التوالي، مما يعني أن مستوى ادراكهن لأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام ومستوى ترشيدهن للاستهلاك أكثر من الطالبات اللاتي لم يتحصلن على دورات تدريبية، وهذه نتيجة منطقية ؛ إذ أن الطالبات اللاتي تحصلن على دورات في مجال الوعي المالي والاقتصادي تزداد ثقافتهن وخبرتهن بأساليب ترشيد الاستهلاك والتحكم في صرف الأموال بعقلانية والتخطيط المالي السليم من خلال ما يطرح في الدورات من مادة علمية وحوار ونقاش وتلاقح فكري بين المتدربين وتناقل الخبرات فينعكس إيجابا على ترشيد الاستهلاك لديها والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة في عمليتي الادخار والاستثمار.

ثالثا:

1. أن قيمة (ت) لمتغير: مصدر الدخل بلغت (5,37) لمحور مستوى إدراك أفراد عينة الدراسة (طالبات جامعة أم القرى) لأهداف التربية الاقتصادية، مما يدل على عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى إدراك طالبات جامعة أم القرى الجامعيات لأهداف التربية الاقتصادية في الاسلام تعزى لمتغير مصدر الدخل.
2. أن قيمة (ت) لمتغير مصدر الدخل بلغت (4,51) لمحور ترشيد الاستهلاك مما يعني وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) لصالح من مصدر دخلهن (المكافأة الشهرية)، حيث بلغ متوسط استجابتهن (3,78) (3,66) على التوالي مما يعني أن مستوى ادراكهن لأهداف التربية الاقتصادية في الإسلام وترشيدهن للاستهلاك أكثر من الطالبات اللاتي لديهن مصدر دخل إضافي. ويمكن عزو ذلك إلى أن كلما قل دخل الطالبة جعلها أكثر احساسا بقيمة المال فتحاول ترشيد الاستهلاك بوضع مخططا

تفصيلا لنفقاتها اليومية والشهرية بما يحافظ على ميزانيتها الشهرية خوفا من الوقع في أزمة مالية. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة السليمي (2008) التي أكدت أنه كلما انخفض مقدار الدخل الشهري للزوجة كلما ارتفع دورها الاقتصادي في الترشيد الاستهلاكي للعائلة. كما اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة المعجل (2004) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة احصائيا بين الدخل الشهري للأسرة ووعيها بترشيد الاستهلاك وزيادة دخل الاسرة، ولا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (إبراهيم، عبدالفتاح2009) والتي اثبتت نتائجها أنه كلما زاد دخل ربة الاسرة كلما أدى إلى زيادة ترشيد استهلاك الملابس ؛ كونها قادرة على اقتناء بعض الكتب والمجلات التي توضح الأساليب الصحيحة لفسل الملابس وتفسير رموز البطاقة الارشادية، ودراسة الدباغ (2008) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين لفئة الدخل (مرتفع /منخفض) وذلك بالنسبة لجميع المحاور التي تعبر عن العوامل المؤثرة على السلوك الاستهلاكي لشراء الملابس، ودراسة الحازمي (2010) والتي توصلت الى أنه كلما زاد دخل الاسرة انخفض نمط الاستهلاك لدى أفراد عينة الدراسة من الإناث.

السؤال الخامس: هل يوجد ارتباط دال بين محاور الاستبانة (مستوى إدراك أهداف التربية الاقتصادية في الإسلام / ترشيد الاستهلاك) ومتغيرات الدراسة؟

جدول (7) مصفوفة الارتباط بين محوري الدراسة ومتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	محـــــــاور الدراسة	
	ادراك أهداف التربية الاقتصادية	ترشيد الاستهلاك
الكلية	**0,682	**0,732
الدورات التدريبية	**0,795	**0,815
مصدر الدخل	**683 -	**0,712-

يتضح من الجدول (7) الآتي:

1. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين محوري الدراسة (اهداف التربية الاقتصادية/ ترشيد الاستهلاك) ومتغير الكلية عند مستوى دلالة 0,01، ويدل ذلك ان التعليم سواء كان في المجال النظري أو المجال التطبيقي يؤثر على مستوى ادرك الطالبات لأهداف التربية الاقتصادية وترشيد الاستهلاك ؛ كون ترشيد الاستهلاك قيمة دينية تتظافر كافة المؤسسات في غرسه وتنميته لدى الافراد منذ الصغر، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبدالعال (1416) والتي أكدت على دور التعليم في الحد جزئيا من الاستهلاك لدى الطالبات ؛ بسبب تقديرهن للأمور المستقبلية بشكل أدق من غيرهن، في حين اختلفت مع ما توصلت إليه دراسة عبدالحميد (1412)، فقد بينت أن ارتفاع مستوى التعليم لدى المستهلكات السعوديات ادى إلى زيادة الدوافع العاطفية المرتبطة بالمكانة الاجتماعية وحب الاقتناء والتفاخر.
2. وجود علاقة ارتباطية موجبة بين محوري الدراسة (أهداف التربية الاقتصادية / ترشيد الاستهلاك) ومتغير الدورات التدريبية عند مستوى دلالة 0,05 أي أنه كلما حصلت الطالبة على دورات تدريبية تتعلق بالوعي المالي في الاسلام كلما ارتفع مستوى ادراكها لأهداف التربية الاقتصادية ومستوى ترشيدها للاستهلاك وضبطه وفق ضوابط الشريعة الاسلامية التي تدعو الى التوسط والاعتدال في الانفاق، والدعوة الى الادخار والاستثمار.
3- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين محوري الدراسة (اهداف التربية الاقتصادية/ ترشيد الاستهلاك) ومتغير مصدر الدخل عند مستوى دلالة 0,01 معنى ذلك أنه لا توجد علاقة بين مستوى ترشيد الاستهلاك ومصدر الدخل، ويرجع ذلك إلى أنه كلما قل دخل الطالبة الشهري زاد احتياجها لترشيد الاستهلاك.

توصيات الدراسة

1. على الجامعات السعودية عقد بعض الشراكات المجتمعية مع مؤسسات القطاع الخاص مثل: (سدكو القابضة) لعمل دورات في التمكين المالي، لمساعدة الطالبات على التخطيط المالي السليم والادخار والاستثمار والاقتراض.
2. على الجامعات السعودية إقرار مقرر (التربية الاقتصادية في الإسلام " لكافة طالبات الجامعة في التخصصات النظرية والتطبيقية كمتطلب من متطلبات الجامعة لتعزيز اهداف التربية الاقتصادية وقيمها في الجوانب الثلاث (المعرفي، الوجداني، السلوكي) لدى الطالبات.
3. على الجامعات استخدام كافة مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بها لتوعية الطلاب بأهمية الاستهلاك المنضبط على الفرد والاسرة والمجتمع وخطورة الاستهلاك الترفي على الجميع.
4. توجيه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية على تقديم البرامج التوعية للطالبات لأنماط الاستهلاك الإيجابي من خلال الأنشطة اللاصفية.
5. تقترح الباحثة بإجراء دراسات مماثلة على طلاب الجامعات السعودية.

قائمة المراجع:

-ابراهيم، ايمان، وعبدالفتاح، لمياء، فاعلية برنامج لزيادة وعي الأسرة بترشيد الاستهلاك الملبسي، المؤتمر السنوي (الدولي الأول – العربي الراع . الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي " الواقع والمأمول ") (2009)، ص 1414- 1438.

-بدوي، سناء، أثر الفضائيات على أنساق القيم الاجتماعية لدى الشباب " دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي "، كلية الآداب: جامعة القاهرة، (2006).

-التر كاوي، كنيدة حامد، التربية الاقتصادية في الإسلام وأهميتها للنشء الجديد، (1431)، رسالة ماجستير منشورة على الرابط https://www.alu;ah.net.

- ابن تيمية، السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرعية، دار الشعب: القاهرة، (د. ت).

- مقالة بعنوان (الإسراف والتبذير... آفة الأمة)، (ع 7938)، (2017) www.alhay

- الجدعاني، تغريد عابد، دراسة الوعي الادخاري لدى طالبات التعليم العالي بمحافظة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، قسم السكن وإدارة المنزل: جدة، (2004).

- الجريسي، عبدالرحمن، سلوك المستهلك "دراسة تحليلية للقرارات الشرائية للأسرة السعودية نموذج تطبيقي على شراء الحاسب الألي" ط2، مكتبة الملك فهد الوطنية: الرياض، (1427).

- الحازمي، خلود حسن أنماط السلوك الاستهلاكي لدى المراهقين وعلاقته بمتغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة السعودية، مجلة بحوث التربية النوعية، مصر، (ع 18) (2010)، ص 178-154

- الحربي، نجوى سعيد، التربية الوقائية لمواجهة الأزمات الاقتصادية الأسرية في ضوء الكتاب والسنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة: مكة المكرمة، (1437).

- الخولي، البهي، الثروة في ظل الإسلام، ط3، دار الاعتصام: القاهرة، (1398).

- الدباغ، مها عبدالله، العوامل المؤثرة على السلوك الاستهلاكي لشراء الملابس لدى المرأة السعودية، مجلة علوم وفنون، دراسات وبحوث . مصر، مج 20، ع 2، (2008)، ص 322-305.

- الدوسري، زينب محمد، العوامل الاجتماعية المؤثرة على السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية، الرياض،

(1427).
- الزحيلي، وهبة، التفسير الوسيط، ط1، دار الفكر المعاصر: بيروت، لبنان، (2000).
- رشيد، محمود أحمد، قيم ترشيد الاستهلاك في السنة النبوية، دراسات: علوم الشريعة والقانون، م 43، ملحق 4، (2016)، ص 1643- 1858.
- الرماني، زيد محمد، أخطار الاستهلاك الترفي في المجتمع السعودي، (1431)، على الرابط https://www.alu;ah.net
- الزرقا، محمد أنس، صياغة إسلامية لجوانب من دالة المصلحة الاجتماعية ونظرية سلوك المستهلك، لبنان، مجلة المسلم المعاصر، العدد 15، (1978).
- سعيد، أبو الفتوح محمد، الحرية الاقتصادية في الإسلام وأثرها في التنمية، دار الوفاء: المنصورة، (1988).
-سدكو القابضة، كتيب الوعي المالي https://masrof.files.wordpress.com
السليمي، إيناس احمد، الدور الاقتصادي لربة الأسرة العاملة السعودية وعلاقته بالتوافق الزواجي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، مكة المكرمة، (2008).
-السالوس، منى على، مبادئ التربية الاقتصادية للمستهلك في الإسلام"، ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام، القاهرة، مركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر ومركز الدراسات المعرفية: القاهرة، 27-29 يوليو (2002).
- سندي، آمال عمر خليل " ثقافة الاستهلاك الترفي لدى المرأة السعودية وسبل مواجهتها من وجهة نظر التربية الإسلامية " دراس ة ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة: مكة المكرمة، (1433).
- شحاتة، حسين حسين. "القيم التربوية والضوابط الشرعية للسلوك الاستهلاكي الإسلامي"، ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام، جامعة الأزهر ومركز صالح كامل للاقتصاد الإسلامي، ومركز الدراسات المعرفية، القاهرة، 27-29 يوليو 2002م.
- شحاتة، حسين حسين، الاقتصاد الإسلامي بين الفكر والتطبيق، ط2، دار النشر للجامعات، مصر، (2013)
- شحاتة، حسين حسين، أولويات الإنتاج في المنهج الاسلامي، مؤتمر قضية الانتاج في مصر، أسيوط، جامعة أسيوط، (1992).
-شحاته، حسن حسين، أصول منهج التربية الاقتصادية في الإسلام، (د. ت)، على الرابط https://www.kantakji.com/media/1522/222
- عبد الرحيم، آمال، اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك، دراسة مطبقة في قسم الدراسات الاجتماعية – بنات، جامعة الملك سعود، مجلة جامعة دمشق، (م28)، (ع1)، (2012).
- عمر، محمد عبدالحليم، المنهج الاسلامي في الإنتاج، (د.ت)، بحث منشور على الرابط التالي: https://www.kantakji.com/media/3816/496doc
- العيسوي، عبدالرحمن، سيكولوجية الاستهلاك والتسويق، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، (1997).
- العلياني، سعد هاشم، التربية الاقتصادية في القرآن الكريم وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الاسلامية والمقارنة: مكة المكرمة، (1427).
- عبد الحميد، طلعت أسعد وآخرون، سلوك المستهلك " المفاهيم المعاصرة والتطبيقات " مكتبة الشقري: الرياض، (1426).
- عبد الرسول، علي، المبادئ الاقتصادية في الإسلام، ط2، دار الفكر العربي، (1980).
- عبدالعال، وصال نجيب أحمد، التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة السعودية وعلاقتها بأنماط الاستهلاك في مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الاجتماع، (1416).
- عبد العزيز، محمد عبد اللطيف علي، التربية الاقتصادية في الإسلام دراسة تحليلية في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالدقهلية: جامعة الأزهر، (2006).

- عبد الكافي، إسماعيل عبد الفتاح، معجم مصطلحات عصر العولمة. الدار الثقافية للنشر: القاهرة، (2004).
- عبد الله، حصة أحمد، "المترفون ووعيدهم في القرآن المبين"، مجلة كلية أصول الدين بالقاهرة، جامعة الأزهر، (م2)، (ع19)، (2002).
- عجاج، عبير بنت محمد عبد الله، الاستهلاك من منظور تربوي إسلامي مع تصور مقترح للتطبيق في المدرسة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، (2007).
- عبدالحميد، طلعت أسعد، والمخلاني، عبدالمجيد عبده، تحليل سلوك الشراء لدى السيدات والمقيمات بمدينة جدة، بحث منشور، مركز بحوث الغرفة التجارية الصناعية بجدة، (1412).
- عبده، موفق محمد، حماية المستهلك في الفقه الاقتصادي الإسلامي –دراسة مقارنة – ط1، مجدولاي للنشر والتوزيع: عمان، (1423).
- عبدالحميد، بوخاري، ومحمد، زرقون، دور الاقتصاد الإسلامي في ترشيد السلوك الاستهلاكي (د. ت)، بحث منشور على الرابط التالي:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/4366
-عبدالعال، وصال نجيب، التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة السعودية وعلاقتها بأنماط الاستهلاك في مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، (1416).
- الفنجري، محمد شوقي، مفهوم ومنهج الاقتصاد الإسلامي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (2006).
- فقيه، تهاني محمد، التسوق الالكتروني وأثره على اتجاهات الأسرة الاستهلاكية في عصر العولمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية الفنون والتصميم الداخلي، قسم السكن وإدارة المنزل، (2013).
- القاضي، سعيد إسماعيل، "التربية الاقتصادية للأبناء في البيت والمدرسة"، ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام، جامعة القاهرة، مركز صالح للاقتصاد الإسلامي ومركز الدراسات المعرفي، (2002، 27–29 يوليو).
- القاضي، سعيد إسماعيل، التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، (2004).
- القليني، محمود، الفكر الإسلامي ومستجدات العصر، سلسلة قضايا إسلامية، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: القاهرة، ع122، (2005 مايو).
- القيسي، كامل صكر، ترشيد الاستهلاك في الإسلام، ط1، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري: دبي، (2008).
- كوجك، كوثر، الإدارة المنزلية، ط9، عالم الكتب: القاهرة، (2001).
- كاظم، ابتهال عبدالجواد، الاستهلاك المظهري تبعا لمجالاته وعوامله . بحث ميداني في مدينة الموصل، مجلة دراسات موصلية، (ع11)، (2006)، ص 83–116.
- مرتضى، مصطفى (2011)، العولمة وثقافة الاستهلاك لدى الشباب الجامعي "دراسة اجتماعية ميدانية"، حوليات أداب عين شمس: مصر، (2011)، ص 434–401 (عدد خاص).
- المنجد، محمد صالح، الترف، ط1، مجموعة زاد للنشر، المملكة العربية السعودية، (1430).
- المعجل، وفاء عبدالرحمن، إدارة الوقت والجهد والمال بالنسبة للسيدات العاملات وغير العاملات في مدينة الرياض وعلاقته بتبسيط الأعمال المنزلية " دراسة وصفية تحليلية بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية: الرياض، (2004).
_ آل مظف، عبيد بن علي، العوامل المؤثرة في سلوك الاستهلاك لدى الشباب في المجتمع السعودي، دراسة على طلاب المرحلة الجامعة بجامعة الملك عبدالعزيز، (مج 23)، (ع1)، 2001، ص 152–125.

–الهيتي، عبد الستار إبراهيم، الاستهلاك وضوابطه في الاقتصاد الإسلامي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع: عمان، (2005).
– نياز، حياة عبدالعزيز محمد، معالم نظرية التربية الإسلامية في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم التربية الإسلامية والمقارنة: مكة المكرمة، (1427هـ).
– يالجن، مقداد، منهج أصول التربية الإسلامية المطور، ط2، دار عالم الكتب، الرياض، (1432هـ).
– يوسف، ابراهيم، القيم الدينية والتربوية والاجتماعية المتعلقة بالسلوك الاستهلاكي في التراث العربي الاسلامي، مكتب التربية العربي لدول الخليج: الرياض، (1414).
– يوسف، إبراهيم يوسف، "خطوات على طريق المنهج الإسلامي في التنمية"، مجلة كلية التجارة بنات بالدقهلية، جامعة الأزهر، ع1 (2004).

http://www.alarabiya.net/articles/2012/06/20/221644.html

https://aawsat.com/hime/article/14004

http://sabq.org